



﴿.. وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ
رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة الأعراف: الآية (43)

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من أضاءت حياتي بنورها الدافئ، إلى صاحبة الحنان الذي لا يعرف
حدودا وملاذي الدائم "أمي الحبيبة"،
إلى وطني وسندي الذي يرشدني في كل تحدي "أبي العزيز"،
أطال الله في عمركما وليحفظكما لي.
إلى دعمي ورابطي الدموي "أخي وأخواتي" الأعزاء.
إلى الروح الطيبة التي ألهمتني، والتي طالما حفزتني وشجعتني بلا حدود "زوجي العزيز"،
دمت لي سندا وقوة.
إلى كل من شاركني رحلتي، وكان جزءا فريدا في كل تفاصيلها "صديقاتي".

وديرة



إهداء

أهدي هذا العمل

إلى من ألهمتني بمعاني الحنان والتفاني: "أمي الغالية". بارك الله فيك وفي عمرك.
إلى من وهبني دروسا في سخاء العطاء دون أن ينتظر مقابلا: "أبي الغالي"، حفظك الله
وأطال في عمرك.

إلى من كانوا لي رفقة في رحلة الحياة: "أخي وأخواتي"، أنار الله دريكم وبارك فيكم.

نادية



شكر وتقدير:

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، ونشكره على تيسيره الذي أهلنا لإكمال هذا العمل المتواضع، رغم ضيق الوقت وكل الصعوبات التي واجهتنا، وندعوه أن يجعل جهودنا فيه خالصة لوجهه الكريم، وأن يكتب لنا النجاح والتوفيق في كل خطوة نخطوها.

ثم وبكل اعتزاز، نتقدم بفائق الشكر والامتنان لمشرفتنا الأستاذة سليمة أفزوح، التي أشرفت بكفاءة وتفان على هذه المذكرة، ولم تبخل علينا بالنصح والإرشاد والدعم، ولولاها ما كان هذا العمل أن يتم.

كما نتوجه بالشكر والاحترام إلى الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة على مساهمتهم وقبولهم مناقشة عملنا.

كما نودّ شكر عائلتنا وأصدقائنا وكلّ من ساهم في مساعدتنا من قريب أو بعيد، خاصّة "كاتية صايل" فكلّما الشكر ضئيلة أمام ما قدّمته لنا.

الفهرس

مقدمة أ

الفصل الأول:

أفلام الكرتون ودبلجتها

I. أفلام الكرتون 8

1.I. تعريف أفلام الكرتون 8

I. 2. نشأة أفلام الكرتون 9

3.I. مميزات أفلام الكرتون 12

4.I. أنواع أفلام الكرتون 12

II. دبلجة أفلام الكرتون 14

1.II. تعريف الدبلجة Dubbing 14

1.1.II. لغة 14

1.II. 2. اصطلاحا 15

2.II. لمحة عن البدايات الأولى للدبلجة: 16

3.II. مراحل الدبلجة 18

3.II. 1. التكليف Assignment 19

3.II. 2. تحديد ما في المقطع Script Analysis 19

3.II. 3. التكيف Adaptation 19

3.II. 4. النسخ Synchronization 20

3.II. 5. التسجيل Recording 20

20 Mixing	3.II .6. المكساج
20 ظهور	4.II .4. دبلجة أفلام الكرتون في الوطن العربي
21 استراتيجيتنا	5.II .5. التوطين والتغريب في دبلجة أفلام الكرتون
21 Domestication strategy	5.II .1. استراتيجية التوطين
23 Foreignization strategy	5.II .2. استراتيجية التغريب

الفصل الثاني:

الدبلجة في ظل الازدواجية اللغوية

26 تعريف	1. اللغة
27 Diglossia	2. مفهوم الازدواجية اللغوية
29 مفهوم	3. الثنائية اللغوية
30 الفرق	4. بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية
30 نشأة	5. الازدواجية اللغوية
31 خصائص	6. الازدواجية اللغوية
31 Function	6. 1. الوظيفة
31 Prestige	6. 2. المنزلة
31 Literary Heritage	6. 3. التراث الأدبي
32 Acquisition	6. 4. الاكتساب
32 Standardisation	6. 5. المعيارية والتقنين
32 Stability	6. 6. الثبات
32 Grammar	6. 7. القواعد اللغوية
32 Lexicon	6. 8. المفردات
33 Phonology	6. 9. التراكيب الصوتية

33	7. بين اللغة الفصحى واللغة العامية.....
33	7. 1. مفهوم اللغة الفصحى.....
33	7. 1.1- لغة.....
33	7. 1. 2- اصطلاحا.....
34	7. 2. مميزات اللغة الفصحى.....
35	7. 3. مفهوم اللغة العامية.....
36	7. 4. مميزات اللغة العامية.....
36	8- نظرية سكوپوس The Skopos Theory.....

الفصل الثالث:

دراسة المدونة وتحليلها

41	1. تقديم المدونة.....
42	2. التعريف بالمخرجين.....
42	2. 1. نبذة عن المخرج جون موسكر <i>John MUSKER</i>
43	2. 2. نبذة عن المخرج رون كليمنتس <i>Ron CLEMENTS</i>
43	3. ملخص قصة الفيلم.....
44	4. أداء الأصوات.....
44	5. تقديم الشخصيات.....
44	5. 1. الشخصيات الرئيسية.....
45	5. 2. الشخصيات الثانوية.....
45	6. تحليل المدونة.....
45	6. 1. تحديد النموذج.....
46	6. 2. تحليل المدونة.....

46..... 3. 6. منهجية التحليل

46..... 4. 6. تحليل ومقارنة بعض النماذج المدبلجة

46..... 1. 4. 6. النموذج الأول

48..... 2. 4. 6. النموذج الثاني

50..... 3. 4. 6. النموذج الثالث

52..... 4. 4. 6. النموذج الرابع

54..... 5. 4. 6. النموذج الخامس

56..... 6. 4. 6. النموذج السادس

57..... 7. 4. 6. النموذج السابع

59..... 8. 4. 6. النموذج الثامن

60..... 9. 4. 6. النموذج التاسع

61..... 10. 4. 6. النموذج العاشر

64..... خاتمة

67..... قائمة المصادر والمراجع

73..... مسرد المصطلحات

80..... الملاحق

إدراج قرص مضغوط (النسخة الأصلية للفيلم الكرتوني باللغة الانجليزية، مع دبلجتيه بالعربية الفصحى
والمصرية العامية)

مقدمة

مقدمة

تمثل اللغة معقدا يكشف عن أعماق الثقافة والتاريخ والهوية للشعوب. فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي رمز للهوية الفردية والجماعية، ومحرك للتفاعل الاجتماعي والثقافي. مكانها لا يضاهي في تاريخ الإنسان. وقد عرفت اللغة ظواهر لغوية تتطلب البحث والدراسة من بينها الازدواجية اللغوية.

المجتمع لا يقتصر بالضرورة على وجود لغة واحدة فقط، فهو يتميز بوجود أكثر من لغة يستعملها الأفراد حسب الحاجة ولأغراض معينة وفي هذا السياق تظهر الازدواجية اللغوية كظاهرة تستحق الاهتمام؛ حيث تعبر عن تنوع استخدامات اللغة في مختلف المجتمعات. فاللغة ليست ثابتة، بل تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي والسياسي، مما يؤدي إلى تشكيل مجموعة متنوعة من اللهجات والأساليب اللغوية. ومن هنا تظهر اللغة الفصحى واللغة العامية كأحد من أبرز أشكال هذه الازدواجية. إذ تمثل اللغة الفصحى اللغة الرسمية والقياسية والأساسية ووسيلة قوية للتواصل والتعبير بمرونة وريادة. بينما اللغة العامية التعبير الشائع وال عفوي في المحادثات العادية والأنشطة اليومية.

وفي ظل التطور التكنولوجي والثقافي المتسارع في العصر الحالي، تتطور وتتغير أساليب التواصل ونقل المعرفة بشكل مستمر. فتعتبر الترجمة السمعية البصرية، بما في ذلك الدبلجة، جزءا أساسيا ومبتكرا في هذا التطور. حيث توفر وسيلة لنقل المحتوى الثقافي والترفيهي بطريقة مفهومة وملائمة للجماهير المستهدفة.

كما تعد عمليات الدبلجة تحديا مستمرا في الوطن العربي، حيث شهدت تطورا كبيرا عبر الزمن، ففي البداية كانت تعتمد بشكل رئيسي على اللغة الفصحى لكن مع تطور العالم العربي وتغيراته الثقافية بدأت اللهجات العامية تظهر كخيار بديل في هذه العمليات إذ تجسد هذه الأخيرة تحديا خاصا خاصة بالنسبة لأفلام الكرتون، حيث يجب أن تكون اللغة المستخدمة واضحة، ملائمة ومناسبة لفهم الفئة العمرية الصغيرة المستهدفة، فتقع على عاتق المدبلج إيصال الرسالة بحيطة وحذر وذكاء.

بناء على ما سبق ذكره، ارتأى لنا في بحثنا هذا أن نربط بين الازدواجية اللغوية والدبلجة وأفلام الكرتون، وذلك تحت عنوان: "تحديات دبلجة أفلام الكرتون في ظل الازدواجية اللغوية من خلال دراسة تحليلية مقارنة للفيلم الكرتوني Aladdin، أمودجا"، للمخرجين: جون موسكر John Musker ورون كليمنتس Ron CLEMENT، الذي يتميز بقوة المضمون وسلاسة الأسلوب ودقة الوصف وعمق دلالاته

مقدمة

وأبعاده مع بساطة الأحداث لتتعايش معها. وذلك لدراسة الازدواجية اللغوية دراسة نظرية تحليلية مع إجراء مقارنات تستند على النماذج المستمدة مباشرة من الفيلم نفسه.

وانطلاقاً مما سبق ذكره، نطرح السؤال المحوري في دراستنا، والمتمثل في الإشكالية التالية: ما هي الاستراتيجيات المستعملة في دبلجة أفلام الكرتون في ظل الازدواجية اللغوية؟

نتفرع عن الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الثانوية، من أبرزها:

- ما معنى الدبلجة؟
- ماهي الازدواجية اللغوية؟
- ما الفرق بين اللغة الفصحى واللغة العامية؟
- هل المدبلج يدبلج حسب معنى السياق الأصلي؟
- وجميع التساؤلات السابقة أثرت في إنشاء مجموعة من الفرضيات التي يمكننا تلخيصها فيما يلي:
- الدبلجة هو تركيب أداء صوتي بديل النص الأصلي.
- الازدواجية اللغوية هو الاستخدام المزدوج الذي يضم مستويين لغويين، واحد فصيح والآخر عامي.
- اللغة الفصحى هي اللغة المقررة ذات المستوى العالي، تخص اللغة الرسمية والمعيارية ذات قواعد صرفية نحوية محددة وموحدة. بينما اللغة العامية هي اللغة الغير رسمية ذات مستوى متدني، تستخدم في التواصل اليومي وفي التعبيرات الشعبية، تتضمن تغيرات في النطق والمفردات والقواعد اللغوية حسب ذلك المجتمع وثقافته.
- يحاول المدبلجون تحويل معنى السياق الأصلي بقدر المستطاع في اللغة المستهدفة، لكن عموماً إما يقومون بتحويل وتكييف السياق بشكل مقارب أو مطابق ليناسب ثقافة وجمهور اللغة المستهدفة.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الدوافع الموضوعية والذاتية، أهمها:

أولاً: الدوافع الموضوعية

- شعبية أفلام الكرتون وانتشارها الواسع بين الجماهير؛
- قلة الاهتمام بموضوع الدبلجة الموجهة للأطفال خاصة في ظل الازدواجية اللغوية؛

– على الرغم من تعدد الدراسات في مجال الترجمة السمعية البصرية إلا أنها تعتبر في مجال الدبلجة ضئيلة جدا.

ثانيا: الدوافع الذاتية

- الاهتمام الشخصي بالأفلام؛
- ميولنا إلى كل ما يفيد الطفل؛
- كون أفلام الكرتون جزءا لا يتجزأ من طفولتنا.

أما الهدف وراء اختيارنا للفيلم الكرتوني علاء الدين، يكمن في استثنائيته وشعبيته الشاسعة وتأثيره العميق على الجماهير من مختلف الأعمار والثقافات، مما يجعله محط أنظار الباحثين والمهتمين بدراسة الدبلجة وتأثيرها. بالإضافة إلى ذلك يحمل رسائل قوية ومواضيع عميقة متنوعة، ما يجعله موضوعا مثيرا للتحليل، فيتيح فرص فريدة لدراسته وتحليله. حيث يعتبر مصدر إلهام وتحدي لفهم خصوصيات ومميزات كل من اللغة الفصحى والعامية، وكيف تعتبر عملية الدبلجة تحديا كبيرا للمدبلجين.

ولتحليل مدونتنا سنعتمد على نظرية *سكوبوس Skopos* التي ظهرت على يد *هانس فيرمير Hans Vermeer*، وذلك لإبراز الغاية والهدف الذي يكمن وراء كل دبلجة في كلتا الدبلجتين، سواء في العربية الفصحى أو اللغة العامية المصرية.

وسنعتمد في دراستنا على المنهج التحليلي المقارن، لأنه أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة، حيث سنقوم باختيار عشرة نماذج متمثلة في مقاطع حوارية، وسنقوم بمقارنتهما بين السياق الأصلي و النسختين المدبلجتين، مع استخلاص النتائج في الأخير.

ولتحقيق نظام معين لهذا العمل اتبعنا التسلسل التالي:

ارتأينا أن نقسم بحثنا إلى ثلاثة فصول، اثنان منهما يتعلقان بالجانب النظري، والثالث والأخير في الجانب التطبيقي، وسنقوم بتقسيم فصول الجانب النظري بالشكل التالي:

سننطلق في الفصل الأول الموسوم بـ: "أفلام الكرتون ودبلجتها" إلى تناول كل ما يخص أفلام الكرتون، فسنستله بتعريفها ونشأتها. ثم سنقوم بمناقشة مميزات المتعددة وأنواعها المختلفة. بعد ذلك، سنتناول عملية دبلجة هذه الأفلام، حيث سنقدم شرحا مفصلا لها لغة واصطلاحا، مشيرين إلى البدايات

الأولى لها والمراحل المختلفة التي تمر بها هذه العملية العويصة، ثم سنتناول ظهورها في الوطن العربي. وفي الختام، سنناقش استراتيجيا التوطين والتغريب لهذه الأفلام.

أما الفصل الثاني، فعنوانه بـ: "الدبلجة في ظل الإزدواجية اللغوية"، وسنستهل تعريف اللغة، مفهومي الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ثم التطرق إلى الفرق بين هذين المصطلحين. بعد ذلك سنتطرق لذكر نشأة الإزدواجية اللغوية وشتى خصائصها. وفي الأخير سنسلط الضوء على كل من اللغة الفصحى واللغة العامية، وذلك بتقديم مفهوم كليهما، وإدراج مميزاتهما. لنختتم الفصل بذكر النظرية المتبعة لنختتم منهجيتنا والتي تتمثل في نظرية سكوبوس.

نعرض النظرية المختارة في الفصل الأخير، المتمثل في الفصل التطبيقي الذي عنوانه بـ: "دراسة وتحليل نماذج المدونة" إلى تقديم المدونة، بعد ذلك التعريف بالمخرجين "جون موسكر *John Musker* ورون كليمنتس *Ron CLEMENT*". ثم سنقدم تلخيصا لقصة الفيلم، ونذكر مؤدو أصوات شخصيات الفيلم الكرتوني علاء الدين، ونغوص بتقديم الشخصيات الرئيسية والثانوية بدقة. وننهي الفصل بتحليل ومقارنة حوالي عشر نماذج من الفيلم في النسخة الأصلية والنسختين المدبلجتين باللغة العربية الفصحى واللغة العامية المصرية، ونستخلص استنتاجاتنا البارزة. من ثم نحدد الغاية الفاعلة وراء كل دبلجة، وخاتمة نهائية.

وأخيرا خاتمة عامة شاملة لإبراز النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة في الفصول الثلاث من خلال الدراسة التحليلية المقارنة.

كما سنذكر قائمة المصادر والمراجع التي سنستعين بها من خلال بحثنا هذا، ثم مسرد المصطلحات، وتليه الملاحق مع إدراج قرص مضغوط فيه النسخ الثلاث للفيلم (النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية، دبلجته باللغة العربية الفصحى و دبلجته إلى اللغة المصرية العامية).

ومن بين المصادر والمراجع التي ساعدتنا لتحقيق هذا البحث، نخص بالذكر:

الفلاي إبراهيم صلاح، *إزدواجية اللّغة بين النظرية والتطبيق*، كلية الآداب، جامعة الملك سعود،

الرياض، 1996.

وبلا شك، نحن لسنا الأوائل الذين تناولوا هذا الموضوع، إذ هناك دراسة سابقة اهتمت بنفس

المجال وهي:

مقدمة

- كروش أسماء، بن يحيى شيماء، دبلجة أفلام الكرتون في العالم العربي بين العامية والفصحى، تحليل ومقارنة دبلجة فيلم بامبي في ظل الازدواجية اللغوية، إشراف إ. يحيى ليلي، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قصدي مرباح، ورقة 2022/2021.

ومن الطبيعي أن كل بحث يواجه تحديات وصعوبات معينة، وفي سياق بحثنا واجهنا عدة عوائق من بينها:

- القصور الكمي والنوعي في هذا المجال.
- قلة التوفر وإتاحة للمصادر والمراجع المهمة للموضوع المدروس.
- ضيق الوقت لم يمكننا من الانتقال إلى مختلف المكتبات لتصفح الكتب المتعلقة بموضوعنا.
- عدم توفر المعلومات الكافية على الأنترنت.

الفصل الأول:

أفلام الكرتون ودبلجتها

سنحاول في هذا الفصل من بحثنا تسليط الضوء على أفلام الكرتون ودبلجتها، بالأخص في العالم العربي، إذ سنعرض على تعريف هذه الأفلام لاعتبارها واحدة من أكثر وسائل الترفيه انتشاراً، ولإقبال جمهور واسع عليها وفئات عمرية مختلفة خاصة تفضيل الأطفال لها، إذ تجذبهم وتعلمهم، كما تهدف إلى التخاطب التفاعلي حيث تجمع بين الفنون التصويرية والقصص المشوقة التي تسليهم. من ثم سنتطرق إلى نبذتها التاريخية، أقسامها، أهم خصائصها وتأثيرها على الأطفال. وبعدها نتطرق لمراحل تطور دبلجة أفلام الكرتون، التي تعد عملية مهمة تضيف بعداً جديداً لتجربة المشاهدة ولتعزيز التفاهم الثقافي والتواصل بين شتى الثقافات؛ بالتسفير على تعريف الدبلجة، تاريخ ظهورها، خصوصياتها... وغيرها.

I. أفلام الكرتون

تحتل أفلام الكرتون موقعا بارزا في عالم البرامج الترفيهية، باعتبارها عالما سحريا يجمع بين الإبداع الفني والفن التحريك، إذ يشكل مصدر إلهام لتنمية الخيال وتحفيز المشاهدين على اكتساب مهارات جديدة وتوسيع آفاق معرفتهم، وذلك بتوصيل رسائل تعليمية بطرق مبتكرة ومسلية.

1.1. تعريف أفلام الكرتون

يعرفها القاموس الإنجليزي (*Oxford learner's dictionaries*) أنه: "فيلم أو برنامج تلفزيوني تم إنتاجه عن طريق تصوير سلسلة من الرسومات أو النماذج المتغيرة تدريجياً، بحيث تبدو وكأنها تتحرك"، والنص الأصلي ورد كالتالي :

"A film or TV show made by photographing a series of gradually changing drawings or models, so that they look as if they are moving"¹.

تعرفها أخصائية علم النفس الدكتورة عائشة الشهرية بأنها: "نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مشوق، وقد تعتمد أحياناً على المبالغة في الملامح، وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل"².

¹ - Cartoon definition, Oxford learner's dictionaries, no date of publication, seen on : January 05, 2023, at: (09.00am), link : <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/cartoon>

² - بثينة محمد سعيد قربان، فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية للأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 7.

ورد في معجم مصطلحات الإعلام على أنها: "بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة"¹.

كما أنها: "فن تركيبى قائم على تعاقب مجموعة رسوم مسطحة أو أشكال ثلاثية الأبعاد مثبتة على شريط سينمائي بواسطة التصوير لقطة في لقطة، وعرض هذه الرسوم والأشكال لاحقاً على شاشة سينمائية بسرعة 24 لقطة في الثانية هو ما يمنح المشاهدة وهم الحركة"².

نستنتج من كل ما ورد سابقاً بأن أفلام الكرتون هي وسيلة سينمائية مبتكرة وعمل فني يحيي ويمنح الحياة للرسوم من خلال تعاقب الصور أو التسجيل السينمائي وذلك باستنادها على تصوير تدريجي للنماذج، ما يعطي انطباعاً بالحركة؛ حيث يقوم بإثراء تجارب المشاهدين ونقلها إلى عوالم خيالية، بإنشاء شخصيات مفعمة بالحياة وذلك بإضفاء طابع حيوي وواقعي عليها. إن هن هي وسيط ثقافي وأداة تربية لمنلقها.

I. 2. نشأة أفلام الكرتون

"الرسوم المتحركة سبقت التصوير الفوتوغرافي الذي تم اكتشافه سنة 1854، في حين أن الرسوم كانت المحرك على أقرص منذ عام 1842، وتم تنظيم أول عرض للرسوم المتحركة في أكسفورد ستريت *Oxford Street* عام 1896 متزامناً مع أول عرض سينمائي شهده العالم في فرنسا "غراندي كافيه"³.

"فيما يخص أول فيلم رسوم متحركة فقد صنعه فنان مجهول كان يعمل لدى *توماس إديسون* وذلك عام 1900؛ حيث رسم وجه متسول تطلق سيارته سحائب يتغير تكوينها من لقطة إلى أخرى"⁴.

¹ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014م، ص 52.

² - إسرائي عايطي محمد الهذلي، فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافية الاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، العدد 63، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 38.

³ - محمد عبد الرحمن العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، د.ط، جامعة الملك سعود، الرياض، 2009، ص 20.

⁴ - زهور كاظم زعيميان، المقاربة الحدائيه الأركونية أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق باللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ، العدد الثاني، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل خطاب، معهد الفنون الجميلة، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، بغداد العراق، 2017، ص 228.

نفهم مما سبق أن الرسوم المتحركة نشأت قبل اكتشاف التصوير الفوتوغرافي، حيث ظهرت في الكهوف من العصر الحجري القديم على شكل نقوش، وتصويرات الحيوانات وأواني فخارية تحمل حكايات ما، كما قاموا بترتيب الرسوم على قرص لإيهام العيون بالحركة.

سننتظر باختصار لذكر المحطات التاريخية التي مرت بها أفلام الكرتون، وكيف كان تطورها التاريخي لتصبح إلى ما عليها الآن¹:

- **مرحلة 1828-1888**: تميزت هذه المرحلة أو الفترة بمحاولات شكلت البوادر الأولى لبداية فن التحريك السينمائي، أهمها محاولة "جوزيف أبلات" *Joseph PLATEAU* التي أسفرت عن تصميم آلة عرض تسمى "فناكستي اسكوب Phenakistiscope"، إلى جانب محاولة "إيميل رينو" صانع آلة "براكسينو سكوب Le Praxinoscope"، عام 1876، كما قام رينو بإنشاء المسرح البصري عام 1888 وبقيت سينما التحريك في الطور التجريبي بالرغم من بعض المحاولات التي شاهدها هذه المرحلة.

- **مرحلة 1906-1909**: استفاد فن التحريك السينمائي خلال هذه المرحلة بتقنية جديدة ألا وهي تقنية صورة بصورة *Image Par Image*، ولقد كان "ستيوارت بلاكتون *James Stuarts*" أول من وظف هذه التقنية، حيث أنتج فيلم الخدع المعروف بـ: "الفندق المسكون *Hôtel Honté*" مستخدماً تقنية "صورة بصورة" والتي مكنته من إدخال عنصر الحركة وإنشاء وهم الحركة على الأشياء الجامدة.

بالموازاة مع تطور فن التحريك السينمائي في الولايات المتحدة بدأت تظهر بوادر هذا الفن في فرنسا على يد "إيميل كوهل (*Emile COHIL*)"، حيث قام هذا الأخير في عام 1908 بإنتاج فيلم "Fantasmagori" وفي عام 1909 تم عرض بمسرح بنيويورك بعنوان "جيري الديناصور".

- **مرحلة 1914-1932**: تميزت هذه المرحلة بالسعي في البحث لإيجاد طرق وسبل جديدة تسمح باختصار وتوفير الجهد في تصميم الرسوم، ولقد كللت هذه الجهود باكتشاف تقنية "أوران

¹- سعاد قرقابو، *دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية*، مجلة إنسانيات، تاريخ وضعه على الموقع: 2019، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/07 على الساعة 14:25، الرابط:

<https://journals.openedition.org/insaniyat/20826>

السيليلوز" في عام 1914 من قبل *إيرل هيرد Earl Hurd* حيث أنتج هذا الأخير باستخدام هذه التقنية سلسلة "بوبي بامب" *Boby Bump* كما تميزت هذه المرحلة أيضا باكتشاف تقنية تصوير جديدة تعتمد على تحريك الكاميرا في وضعيات مختلفة وهي تقنية "الترافلينغ".

من خلال هذه المحطات، يتبين لنا ظهور سمات فن التحريك السينمائي في دول شتى، وذلك من خلال فكرة تحريك الصور، إذ تطورت من خلال محاولات مبكرة بابتكار تصاميم لأجهزة عرض، آلات وإنشاء مسرح بصري، خاصة بتقنية الصورة بصورة وذلك بالنقاط صورة لكل وضع وعرضه بسرعة على التوالي لإنشاء إشارة حركية وجعل الأشياء تبدو وكأنها تتحرك. من ثم نستنتج تقدما ملحوظا أكثر حين ركزت الجهود على ابتكار وتطوير تقنيات جديدة لتبسيط وتحسين هذه الأخيرة، مما حقق تقدما كبيرا في هذا المجال ولاسيما باكتشاف تقنية التصوير الجديدة التي أدت إلى الإنتاج بتكلفة ووقت أقل، مما فتح أفقا جديدة للإبداع لتصبح بذلك فنا مستقلا ساهم في تقديم أبعاد جديدة للتجربة السينمائية.

وتقدمت بشكل أكبر مع تقدم السينما، إذ يقول الكاتب *رعد مهدي رزوقي* في هذا الصدد: "لعل *والت ديزني* هو أول من حول ذلك الفن إلى صناعة متكاملة، أما في مصر بأنها صاحبة التجربة الأقدم منذ 1935 على يد *إخوان فرانكل* والذين تمكنوا من إنتاج العديد من الأعمال وترسيخ شخصية كرتونية مصرية باسم ممش أفندي، وكما أنهم نفذوا العديد من الخدع السينمائية التي تعد متقدمة للغاية مثل دمج الحركة الحية مع الرسوم المتحركة"¹.

والمعنى من هذا أن *والت ديزني* هو أشهر رائد في هذا المجال بإسهاماته الفاعلة، إذ قام بإحداث عصر ذهبي، ساهم فيه برفع مستوى صناعة الأفلام الكرتونية بتقنياته المتقدمة، ابتكاراته الفنية وقصصه المشوقة، حيث دمج الصوت والألوان بالفيلم، مما أدى إلى بداية انتقال الكرتون الصامت إلى الكرتون الناطق.

¹ - رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، تعلم العلوم بأساليب ومدخل تعليمية ممتعة وشيقة، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص97.

3.I. مميزات أفلام الكرتون

جسدت الأستاذة *غادة محمود إبراهيم عوف* في بحثها بعض من مميزات أفلام الكرتون المتمثلة

في¹:

- فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون خطيرة التأثير لأنه يعطى الفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال الطفل فيخلق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة.
- تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتوحد معها، وقد تدفع الطفل للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها بسهولة.
- تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل.
- بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المؤلف مما يعطيها سحراً خاصاً.

تعكس لنا هذه الأسطر أن فن أفلام الكرتون لا يقتصر فقط في الترفيه بل يتسم بإمكانيات إبداعية فائقة وهذا بفضل الخيال؛ إذ يقوم بجذب وتغميس المشاهد أو الطفل داخل ذلك المشهد ليعيش الأحداث والتجربة بشكل مثير وجذاب مما يحفزه في الاندماج داخل القصة حقيقية كانت أم خيالية.

4.I. أنواع أفلام الكرتون

تنقسم أفلام الكرتون إلى أنواع ومنها²:

- **أفلام الكرتون الكاملة:** وهي عبارة عن الأفلام التقليدية التي يتم عرضها بجودة عالية، حيث أنها تهتم بمراعاة التفاصيل الدقيقة في الرسوم، والحرص على تصميم حركة الشخصيات بانسيابية

¹- غادة محمود إبراهيم عوف، *دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابيا وسلبيا*، كلية التربية، جامعة المجمعة، السعودية، 2017، ص ص 219-120.

²- موقع موضوع، *أنواع أفلام الكرتون*، تاريخ وساعة وضعه على الموقع: 21 يناير 2016 على الساعة 12:28، تاريخ الزيارة 08 جانفي 2024 على الساعة 08:13، الرابط: <https://mawdoo3.com/>

وحرية، وقد كان هذا الأسلوب الذي تم اعتماده من قبل شركة *والت ديزني*، مثل فيلم الجميلة والوحش، وعلاء الدين.

- **أفلام الكرتون المحدودة:** وهي الأفلام التي لا تهتم بتفاصيل الرسوم أو دقة الحركة، والتي كان الغرض الأساسي منها هو التعبير عن أمور فنية أو مشاعر معينة بحركات سريعة ولا يشترط فيها التواصل.
- استخدام تقنية لتحويل الرسوم اليدوية إلى شخصيات حقيقية متحركة، أو القيام بتحويل شخصية حقيقية إلى رسمة وتحريكها.
- **استخدام الصلصال:** والتي يتم تصميمها وصناعتها من الصلصال، وتركها للتفاعل مع محيطها، وهي تشبه إلى حد كبير الطريقة المتبعة في النقطة السابقة، وغالباً ما يتم استخدامها للإعلانات أو الرسوم القصيرة.
- استخدام أفلام الكرتون المصممة عن طريق الحاسوب، والتي تتخذ إما بعدين أو ثلاثة أبعاد.
- أفلام الكرتون التي تعتمد على تحويل الآلات الميكانيكية إلى رسوم كرتونية.
- أفلام الكرتون التي يتم فيها استخدام الألوان الزيتية في عملية التلوين.

من هنا نفهم أن كل هذه الأنواع تتيح للعالم الكرتوني التنوع في التعبير الفني والتقني، ملبية اهتمامات واحتياجات جمهور متنوع سواء كان ذلك من خلال التقنيات التقليدية أو الحديثة. إذ توفر تجارب مرئية فريدة بجودة عالية لإضفاء لمسة فنية وجمالية وتجسيد الإبداع في هذه الأخيرة.

وقامت الكاتبة **طيبة اليحيى** بتقسيم أفلام الكرتون من حيث الصوت إلى قسمين¹:

- **أفلام الكرتون الصامتة:** تعتمد بشكل أساسي على الصورة والحركة دون استخدام اللغة والحوار يعني لا تحتاج إلى كلماته وأصوات لنقل القصة بل تعتمد على التصوير والحركة للتواصل مع الجمهور. وهذا يجعلها قابله للفهم في مختلف الثقافات ودون الحاجة إلى فهم لغة محددة.

¹- كروش أسماء، بن يحيى الشيماء، *دبلجة أفلام الكرتون في العالم العربي بين العامية والفصحى، تحليل ومقارنة دبلجة فيلم بامبي في ظل الازدواجية اللغوية*، إشراف ا.يحيياوي ليلي، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021/2022، ص28 (بتصرف).

- أفلام الكرتون الناطقة: تعتمد على الحركة والكلام لنقل القصة، يحتوي هذا النوع من الأفلام على حوارات وأصوات يتمثلون في شخصيات الكرتون وهذا النوع ينقسم بدوره من حيث الترجمة إلى عدة فئات:
 - ✓ أفلام ناطقة بلغات أجنبية: تتضمن أفلاماً حيث الحوار والكلام بلغات أخرى غير اللغة المستهدفة للمشاهدين.
 - ✓ أفلام ناطقة بلغات أجنبية ودبلجت إلى العربية الفصحى: تكون الأفلام الناطقة بلغات أجنبية وقد تم دبلجتها إلى اللغة العربية الفصحى لتسهيل فهم القصة للمشاهدين العرب.
 - ✓ أفلام ناطقة بلغات أجنبية ومدبلجة بالعامية: يمكن أن تحتوي على دبلجة بلهجات عامية، وفي كثير من الأحيان تكون العامية المصرية هي السائدة في هذا السياق.
 - ✓ أفلام ناطقة بلغات أجنبية و مترجمة كتابة إلى اللغة العربية: يمكن توفير ترجمة كتابية للحوار والنصوص الصوتية إلى اللغة العربية لتوفير وسيلة أخرى لفهم القصة.

II. دبلجة أفلام الكرتون

تشكل دبلجة أفلام الكرتون جسراً ثقافياً يجمع بين مختلف الثقافات واللغات. فهذه العملية تعتبر فرصة لتوسيع تأثير الأعمال الكرتونية وتحقيق تواصل عابر للحدود، وتحقيق التناغم بين الصوت والصورة يؤدي دوراً هاماً في تقديم تجربة مشاهدة ممتعة ومفهومة للجماهير العالمية، مما يسهم في انتشار الفن الرسومي والقصص الهادفة عبر الثقافات المتنوعة.

1.II. تعريف الدبلجة Dubbing

فيما يلي سنعرف الدبلجة تعريفاً لغوياً واصطلاحياً، وهي كالتالي:

1.1.II. لغة: ورد في معجم المعاني الجامع بأن الدبلجة معناها¹:

دبلجة (اسم) دبلجة (مصدر) دبلج.

دبلجة فيلم: تغيير لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى.

دبلج - يدبلج - دبلجة فهو مدبلج والمفعول به "مدبلج".

دبلج الفيلم أو المسلسل: نقله من لغة إلى أخرى بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصور المتحركة.

¹ - معجم المعاني الجامع، معنى كلمة دبلجة، دس، دت، تاريخ وساعة الاطلاع عليه: 2024/01/09 على الساعة

22:29، الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>

ويعرفها قاموس أكسفورد الإنجليزي Oxford بأنها:

“The Process of recording dialogue in post-production to be added to recorded images...”

بمعنى: " عملية تسجيل الحوار في مرحلة ما بعد الإنتاج لإضافتها إلى الصور المسجلة ..."(ترجمتنا)

1.II. 2. اصطلاحاً: قدمت تعاريف عدة لهذا المصطلح، ونذكر منها:

يعرفها شيارو CHIARO بأنها:

“The replacement of the original speech by a voice track which attempts to follow as closely as possible the timing, phrasing and lip-movements of the original dialogue¹”

أي: "تعويض الخطاب الأصلي بمسار صوتي يحاول إتباعه قدر المستطاع بمراعاة توقيت

الحوار الأصلي، صياغته وحركاته". (ترجمتنا)

وأيضاً "تقوم على استبدال المسار الأصلي لحوارات اللغة الأصلية لفيلم ما (أو أي نص سمعي

بصري آخر) بمسار آخر قد سجلت عليه حوارات مترجمة في اللغة المستهدفة²."

بمعنى تعويض الصوت الأصلي الذي يحتوي على حوار الممثلين بحوار اللغة الهدف مع مراعاة

المزامنة الشفوية؛ أي تزامن الصوت مع حركة شفاه الشخصيات دون إحداث تأخر واضطراب بينهما مع

توافق التعبيرات الوجهية للممثلين في الفيلم. فهي تستخدم لتمكين الجمهور من فهم ومتابعة المحتوى

بلغتهم الأصلية دون الحاجة إلى قراءة الترجمة.

وردت في موقع Studiobinder كالاتي:

"Dubbing is the practice of replacing the original voice track of a film or television show with a synchronized translation in another language. This is done to make the content accessible to non-native speakers of the original language. Beyond simply translating the dialogue, dubbing involves matching the translated speech with the lip movements and expressions of the actors in the original footage³".

بمعنى: "الدبلجة هي ممارسة استبدال المسار الصوتي الأصلي لفيلم أو برنامج تلفزيوني بترجمة

متزامنة بلغة أخرى. يتم ذلك لجعل المحتوى متاحاً لغير الناطقين باللغة الأصلية. بالإضافة إلى مجرد

¹ -D CHIARO, *Issues in audiovisual translation*. In J. Munday (Ed.), *the routledge companion to translation studies*, 2009, p144

² - خليل نصر الدين، *مبدأ المزامنة في الخطاب السمعي البصري*، مجلة فتوحات، ع06، جامعة خنشلة، 2018، ص1.

³ -Kyle DEGUZMAN, *What is Dubbing in Film — Language Replacement Explained*, published on: December 17, 2023, Seen on: January 08, 2024 at 07.06 a.m, Link: <https://www.studiobinder.com/blog/what-is-dubbing-in-film-definition/>

ترجمة الحوار، تتضمن الدبلجة مطابقة الخطاب المترجم مع حركات الشفاه وتعبيرات الممثلين في اللقطات الأصلية".

وفي حين عرفها *دياز سنتاز Diaz CINTAS* بأنها:

"Dubbing is a type of interlinguistic audiovisual translation which presupposes complete change of the sound track of the source language into soundtrack of the target language with the aim of broadcasting in countries where the original language is not their mother tongue. Another important point of dubbing is equivalent influence on the target language audience as the original audiovisual product has on its recipient audience. Thus, dubbing is oriented at the target audience that makes the translator adapt the source text which in the end has to meet the standards existing in the target language or country¹".

نوع من الترجمة السمعية البصرية اللغوية الذي يفترض مسبقا التغيير الكامل في المسار الصوتي لغة المصدر في الموسيقى التصويرية للغة المستهدفة بهدف البث في البلدان التي توجد فيها النسخة الأصلية للغة ليست لغتهم الأم. نقطة مهمة أخرى للدبلجة هي تأثير معادل على اللغة المستهدفة كما هو الحال مع المنتج السمعي البصري الأصلي جمهورها المتلقي. وبالتالي، فإن الدبلجة موجهة إلى الجمهور المستهدف الذي يجعل المترجم يتكيف مع المصدر الذي يجب أن يستوفي في النهاية المعايير الموجودة في اللغة المستهدفة أو البلد المستهدف. (ترجمتنا)

2.II. لمحة عن البدايات الأولى للدبلجة²:

تعود بدايات الدبلجة إلى فترة مبكرة من تاريخ السينما والتلفزيون، حيث كانت الحاجة إلى ترجمة المحتوى الأجنبي ليصبح مفهوما من طرف جمهور عالمي؛ حيث بدأت بالأفلام الصامتة التي نالت إعجاب وإقبال الجميع، فاستطاعت أن تخاطب كل تلك الجماهير المتباينة والألسنة المختلفة بلغة واحدة، لغة الإيماءات والإيحاءات، لغة البساطة أو بالأحرى لغة العالم. وبمجرد إدخال الصوت على الصورة ليولد أخيرا الفيلم الناطق، الذي نال إعجابا كبيرا وترحيبا حارا، ورغم أن كل هذا كان ليكون تقدما هاما في تاريخ السينما، إلا أنه لم يكن، أو ربما ليس تماما، فبعد ظهور الصورة والكلمات، ظهر معها الاختلاف في اللغات، فلم تستطع تلك النصوص الراقية والحوارات العميقة يوما أن توحد الجماهير، فاللغة أداة

¹ -Diaz CINTAS, J., 2009. *New Trends in Audiovisual Translation* (ed.). Bristol: Multilingual Matters, p.283.

² - قرقابو سعاد، *لمحة عن البدايات الأولى للدبلجة*، مجلة الترجمة واللغات، مجلد 10، ع01، جامعة وهران -الجزائر، 2011، ص 156-159 (بتصرف).

خاصة والأفلام الناطقة تخاطب حتما اختلاف الجماهير. فقد برز عائق اللغة بين الجمهور وما يشاهده، بين كل تلك الألسنة وما تسمعه وبين كل تلك العقول وما تحاول فهمه. فقد كانت تمر من كل تلك الأحداث دون أن تؤول لفهم كامل.

من هنا تحول ذلك الجمهور الموحد المتحمس إلى عدة جماهير متفرقة، يطلب كل واحد منه تكلم لغته، وبين كل هذه المطالب الصاخبة بدأت رحلة البحث عن وسيلة تلغي عائق اللغة. ولكن هذا لم يكن كافيا، فالتحدي الحقيقي يكمن في كيفية تزامن وتوافق تلك النصوص المترجمة مع الصورة الأصلية... من هنا لجؤوا إلى الدبلجة التي لم يكن ليكتمل الفن السابع أو يعرف قيمته وأهميته التي يحظى بها اليوم إلا بهذه الأخيرة. فلم يكن ليجتاح سبع قارات لو لم يستطع إشباع إمكانيات الفهم اللغوية لمختلف شعوب العالم.

في البداية وبعد اختراع آلة العرض السينمائية عام 1895، اكتفى إنتاج الفن السابع بالأفلام الصامتة، رغم وجود جهاز الحاك الذي يعيد بث الصوت المسجل على الأسطوانات والذي اخترع قبل ثمانية عشر سنة من آلة العرض السينمائية، إلا أنه لم يكن في خدمة السينما. فلم يكن لجهاز الحاك نفس سرعة الآلة وهكذا بقي الصراع بين تزامن الصوت والصورة قائما لغاية عام 1927. "مغني الجاز" أول فيلم ناطق يصدم توقعات عالم السينما، أول فيلم تحقق فيه التزامن المثالي والتوافق المدروس بين الصوت والصورة، مثيرا إعجاب واستحسان كل ما في القاعة يومها.

بقيت صعوبة الترويج للأفلام الأمريكية في العالم قائمة، فقد ظلت اللغة عائقا بين المشاهد ومادته المعروضة، بل لم تكن في اللغة فحسب بل في اللكنات أيضا، فحتى المملكة البريطانية المتحدة التي تتحدث الإنجليزية، تواجه مشكلة مع اللكنة الأمريكية.

وهنا ظهرت فكرة "النسخ المتعددة"، وهي صنع عدة نسخ من فيلم واحد بلغات متعددة، وكانت هذه الفكرة لتكون مثالية لحل مشكلة اللغة، وكسر الحاجز بين المشاهد وفيلمه، إلا أنه عمل شاق وجد مكلف، فسرعان ما أصبح حلم انتشار الأفلام شبه مستحيل مجددا، لتحول العائق اللغوي إلى عائق مالي.

أهم مدير النسخ الألمانية لشركة **Paramount برامونت**، باختراع التوافق الشفهي الذي يعد مفتاح نجاح الفيلم السابق "مغني الجاز"، ومن هنا أتت فكرة إمكانية تعويض النص الأصلي بنص مترجم بعدة لغات. كانت هذه الفكرة كفيلا لإزاحة فكرة النسخ المتعددة لفيلم واحد، وبالتالي التخلص من مشكلة التكلفة.

ومن هنا خرجت الكلمة الإنجليزية "Dubbing" المعروفة اليوم بمصطلح "Doublage" التي أطلقتها هوليوود على عملية تعويض حوار الفيلم بحوار مترجم.

واجهت انتقادات ورفض من طرف الفنانين والمفكرين، إذ يرونها تمارس بشكل غير نزيه تجاه الممثل والمشاهد بسبب تعقيد إيجاد توافق بين العناصر الصوتية والبصرية خاصة في لقطات الأوجه.

دبلج أول فيلم ناطق بالألمانية إلى اللغة الفرنسية، بعد رفض عرض نسخه الأصلية الناطقة باللغة الألمانية؛ فعلى الرغم من نجاح الفيلم بشكل عام، إلا أن التزامن السيء بين الصوت والصورة كان سبب استياء الجمهور.

قام ذوي الاختصاص من فرنسيين، ألمانين، أمريكيين ببذل جهود كبيرة من أجل إيجاد حل لإتقان الدبلجة ولخلق تزامن بين الصوت والصورة، وظهرت نتائج جهودهم بعد مجموعة من المحاولات، بدبلجة أول فيلم أمريكي "الفيلم الحائر" باللغة الفرنسية، دبلجة كاملة، جديده، وقد لاقى استحسان الجمهور والنقاد بحيث لم يحسوا بأنه فيلم مدبلج لإتقانه.

بعد ثلاث سنوات من تطوير وتحسين هذه الأخيرة ولتخطي حاجز اللغة، تم استحداث أبعاد جديدة غير تلك التي كانت تحفز ظهورها. بمعنى الانتقال من دافع لحل لغوي إلى دافع تجاري وترويجي، فبدأت بالانتشار أكثر، مع دبلجة الأفلام السينمائية الكبيرة وخطابات كخطاب هينتر.

3.II. مراحل الدبلجة¹

يخضع العمل المدبلج في عملية الدبلجة لعدة مراحل تبدأ بتسليم النسخة الأصلية وتنتهي بعرضه للجمهور. يعكس التعدد الجغرافي والتقني تبايناً في فريق العمل من بلد إلى آخر ومن معمل إلى آخر، ذلك بناءً على الإمكانيات المتاحة، سواءً كانت مادية أو تقنية. يعكس هذا التباين الاختلاف في تحديد نوعية وفعالية وجودة عملية الدبلجة حيث يجسد الفريق المناسب والتقنيات الملائمة تأثيراً إيجابياً على النتائج النهائية لهذا العمل.

¹ - موقع حبر، الأسبوع الثقافي في جدل، تاريخ وضعه: 11 أوت 2013، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/11 على الساعة 22:45، الرابط: <https://www.7iber.com/culture>

تختلف وجهات نظر المنظرين من بلد إلى آخر، فعلى سبيل المثال في أوروبا يتطلب الأمر وجود ثلاث أشخاص متخصصين، الأول يحدد والثاني يترجم بدقة والثالث يقوم بتكييف النص ومزامنته مع الصورة. عكس كندا، فالمرحلة الأولى تشمل استلام العمل الأصلي وتكليف معمل للعمل عليه... سنحاول تلخيص مراحل الدبلجة على النحو الآتي:

3.II.1. التكليف Assignment

تعتبر عن عملية اختيار معمل أو فريق محدد للقيام بمهمة هذه الدبلجة، باستلامه النسخة الأصلية من العمل والسيناريو الأصلي مكتوبا، ونسخة خيالية للحوار تحتوي على المؤثرات الصوتية فقط، وهذه المؤثرات لا تتغير في النسخة المدبلجة، بل يتم إضافة الدبلجة إليها. وقد ترافق هذه النسخة نص فني يوضح خصائص الشخصيات، وإن لم يتوفر ذلك فعلى المترجم تولي تحويل الحوار إلى نص ثم يقوم بترجمته.

3.II.2. تحديد ما في المقطع Script Analysis

يتمثل في تحديد جميع العناصر الموجودة في المقطع السمعي المرئي ويشمل ذلك الحوارات والإشارات والأصوات بمختلف ارتفاعاتها وانخفاضاتها والوضوء... مع تحديد بداية ونهاية كل جملة في الحوارات مع ذكر الشخصية المتحدثة. إذ يتم فيه اختيار الشخصيات التي يتم تغيير أصواتها بتسجيل جديد بناء على عدد الجمل التي ينطقونها في السيناريو. بالإضافة إلى ذلك يتم تجزئة الفيلم إلى مقاطع لتسهيل عملية الترجمة والتكييف، وهذا يعني تقسيم العمل الكبير إلى وحدات صغيرة يمكن إدارتها بشكل فعال.

3.II.3. التكيف Adaptation

العملية تعني تعديل النص المدبلج ليتناسب ويتوافق لغة الهدف والحركات الشفهية للممثلين في المشهد الأصلي فيقوم بها شخصان يقسمان العمل: المترجم والمكيف، أو شخص واحد ما يسمى بالمترجم المكيف. فيقوم بالترجمة الأصلية الكاملة للجمل وذلك بالتركيز وتوجيه اهتمام خاص على تفاصيل الحوار وحذف ما لا يليق من شتائم وألفاظ غير لائقة، ثم مراعاة التزامن بين الصوت والصورة بشكل دقيق لتحقيق التكامل السلس.

3.II. 4. Synchronization النسخ

هي المرحلة التي تلي التكيف وتعني إعداد النص المترجم على شريط شفاف يمر بعناية أسفل الشاشة، ليكون سهلاً عند القراءة والفهم أثناء تناغمه مع حركات الشفاه للممثل الذي يؤدي الدور، فيتاح له تقديم أداء دقيق ومتناسق يعبر عن المشهد بشكل فعال. هذه المرحلة تساهم في جعل عملية الدبلجة تتسم بالانتسابية والجودة العالية.

3.II. 5. Recording التسجيل

يتم فيها تنفيذ عملية الدبلجة نفسها، حيث يتم تسجيل أصوات الممثلين الصوتيين أثناء أداء الشخصيات المدبلجة. يحدث هذا التسجيل في غرفة تسجيل صغيرة ومعزولة صوتياً بإشراف مهندس الصوت والمخرج المنفذ.

الممثل أو المدبلج يقف أمام شاشة عرض تظهر له مشاهد الشخصية التي يقوم بتأديتها. ويقرا الجمل المترجمة المعروضة على الشريط، مع مراعاة تزامن حركات الشفاه وقد يكون التسجيل فردياً أو جماعياً، والتسجيل الجماعي يقام بكثرة لأنه يساهم في تفاعل وتجانس الأداء بين الممثلين ولاختصار الوقت.

3.II. 6. Mixing المكساج

يشير إلى مزج وتحديد الصوتيات المختلفة التي تم تسجيلها خلال عملية الدبلجة. فيشمل توازن الأصوات وتنظيفها من الضوضاء وضبط مستويات الصوت لضمان توازنها السلس، كما يجري التحكم في توقيت الأصوات لضمان توازنها مع الحركات والأحداث على الشاشة.

II.4. ظهور دبلجة أفلام الكرتون في الوطن العربي

في نهاية السبعينات، انطلقت عملية دبلجة أفلام الكرتون في الوطن العربي، حيث تبارت لبنان والأردن في التصدي لتلك التحديات. فالمحضر الرئيس لهذه الرحلة كان مسلسل "مغامرات سندباد" الياباني، من 52 حلقة، أنتجته شركة نيبون أنيميشن من تأليف شينشي يوكيمرو Shinshi Yokimuro عام 1976،

الذي دبلج إلى العربية الفصحى بنجاح باهر. فحققت هذه الخطوة نجاحاً ملهماً، حيث عرض المسلسل على مدى عشرين عاماً على معظم القنوات التلفزيونية العربية¹.

تحفزت الصناعة بشكل كبير جراء هذا الإنجاز، حيث أطلقت شركات عديدة على خطى هذه التجربة الناجحة. "العواصة الزرقاء" من تأليف هيدياكي ياماتوتو، الثاني من نوعه في مجال الدبلجة، قدمه المنتج الأردني **بسام الحجاوي**، الذي كان يعتبر وكيلاً لبعض شركات الإنتاج العالمية في المنطقة. انطلقت هذه العمليات بشكل متسارع، وشكلت شراكات مع مخرجين كبار بمشاركة المركز العربي الدولي. بمرور الزمن، نمت هذه الصناعة لتصبح جزءاً لا يتجزأ من المشهد التلفزيوني العربي، مما يبرز التطور والانتشار المستمر لدبلجة أفلام الكرتون في المنطقة.

5.II. استراتيجيات التوطين والتغريب في دبلجة أفلام الكرتون

يواجه المترجم تحديات عديدة خلال عملية الترجمة، وعند التركيز على النصوص المتعلقة بالخطاب السمعي البصري، خاصة أفلام الكرتون التي تعتبر محورا هاما حيث يلتفت المترجم إلى ترجمة محتواها بعناية فائقة، لاستهدافها الأطفال، مما يتطلب مستوى عال من الحساسية والدقة. فيجد نفسه أمام تحديات تتجلى في تقريب المحتوى إلى فهمهم وجعلهم يتفاعلون بشكل أفضل مع القصص والشخصيات. لهذا يلجأ إلى استراتيجيات التوطين والتغريب. فالأولى يكيف المحتوى بحيث يتناسب مع ثقافة الجمهور المستهدف، والثانية لا يكيف المحتوى بشكل كامل بل يحافظ على جوانب فريدة من الثقافة الأصلية.

5.II.1. استراتيجيات التوطين Domestication strategy

هي استراتيجية تقلل من الاختلاف، الغرابة وتباين السياق الثقافي، فتجعل النص المترجم يبدو وكأنه نص أصلي، وكتب بالفعل باللغة الهدف. فيعرف بأنه: "استراتيجية تهدف لنقل ثقافة النص الأصلي إلى النص الهدف عن طريق تقليل الغرابة الموجودة في النص الأصلي لقراء النص المترجم"². وهو:

¹ - مجلة الأنيمي العربية، سندباد: سندباد : رحلة مغامرات بحرية تموج بالتشويق، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه:

https://www.aranime.art/post/401، الرابط: 07:10، الساعة: 2014/01/25

² - أحمد زاهر لكحل، مصطفى أمادي، **التوطين والتغريب كاستراتيجيتين لترجمة الأمثال الشعبية**، أشغال الندوة العلمية، الترجمة المتخصصة-قضايا ورؤى وتصورات، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، فاس، المغرب، 2021، ص35.

«A term used by Venuti (1995) to describe the translation strategy in which a transparent fluent style is adopted in order to minimize the strangeness of a foreign text to the TL readers¹».

مصطلح استعمله "فينوتي" للإشارة إلى استراتيجية الترجمة التي تتجسد في تبني أسلوب شفاف انسيابي للتقليل من غرابة النص الأجنبي بالنسبة للقراء المستهدفين". (ترجمتنا)

والمترجم في هذه الاستراتيجية يجب أن يكون لديه مهارة حجب الاختلافات اللغوية والثقافية، يعني أنه ينبغي أن يقدم ترجمة تجمع بين اللغة المصدر واللغة الهدف، مع إظهار العوامل المشتركة وإخفاء الاختلافات بشكل يسمح للمتلقي فهم الأهداف الحقيقية للرسالة الأصلية. حيث يرى **فينوتي** في هذا الصدد أن:

«The translator must be a person, who can draw aside the curtains of linguistic and cultural differences; so that people may see clearly the relevance of the original message. This is, of course , a relevance to the target-language culture, something with which foreign writers are usually not concerned, when they write their texts, so that relevance can be established in the translation process only by replacing source language features that are not recognizable with target-language ones²».

«يجب أن يكون المترجم شخصاً باستطاعته أن يزيح ستائر الاختلافات اللغوية والثقافية حتى يتمكن القراء من كشف الصلة من الرسالة الأصلية وأن تكون هذه الصلة بالطبع وفق ثقافة اللغة الهدف ذلك أن الكتاب الأصليين لا يهتمون غالباً بذلك عندما يكتبون نصوصهم وعليه لا يمكن إحداث ذلك إلا أثناء عملية الترجمة باستبدال خصوصيات اللغة المصدر المجهولة بخصوصيات اللغة الهدف». (ترجمتنا)

نستنتج من كل ما سبق أن استراتيجية التوطين تقوم بتعديل النص الأصلي ليتكيف مع ثقافة اللغة المستهدفة، فيقوم بالحد من الغرابة اللغوية والتنقيفية في النص الأصلي، مما يجعله أكثر وضوحاً وفهماً. أي يقوم باستبدال العبارات والعناصر اللغوية والثقافية بمفاهيم تناسب الثقافة الهدف، وعلى المترجم أن يكون مؤهلاً وقادراً على تحقيق التوازن ويوصل الرسالة حسب لغة المتلقي.

¹ -SHUTTLEWORTH, M., & MOIRA, C. (1997). *Domestication. Dictionary of translation studies*. New York
² -Lawrence VENUTI, *The Translator's Invisibility: A history of Translation*, New York, USA: Routledge p21.

5.II. 2. استراتيجية التغريب Foreignization strategy

هي استراتيجية تتمثل في الحفاظ على العناصر الأصلية والثقافية الموجودة في النص الأصلي، وذلك بتسليط الضوء على الاختلافات الثقافية واللغوية بين اللغة المصدر واللغة الهدف. فورد في موسوعة روتلادج للدراسات الترجمية ما يلي:

«From its origins in German tradition, foreignizing translation has meant a close adherence to the foreign text, a literalism that resulted in the importation of foreign cultural forms and the development of heterogeneous dialects and discourses¹».

أي: "من أصولها في التقاليد الألمانية، كانت ترجمة التغريب تعني الالتزام الوثيق بالنص الأجنبي، وهي حرفية تؤدي إلى استيراد أشكال ثقافية أجنبية وتطوير لهجات وخطب متنوعة." (ترجمتنا)

كما أن هذه الاستراتيجية تدفع القارئ للبحث والاستكشاف الذاتي، فتدفعه لمحاولة فهم ثقافة الغير والغوص في عالم جديد من المعرفة والتجارب الجديدة، إذ يقول فينوتي أن:

"Foreignization translation in English can be a form of resistance against ethnocentrism and racism, cultural racism and imperialism²".

أي: "يمكن للتغريب باللغة الإنجليزية أن يكون شكلا من أشكال المقاومة ضد التمرکز العرقي، العنصرية، والعنصرية الثقافية والإمبريالية." (ترجمتنا).

وذكر أيضا:

«Foreignizing entails choosing a foreign text and developing a translation method along lines which are excluded by dominant cultural values in the target language³».

أي: "يستلزم التغريب اختيار نص أجنبي وابتداع طريقة في الترجمة تقوم على أسس لا تتضمنها القيم الثقافية السائدة في اللغة الهدف." (ترجمتنا)

¹ -Mona BAKER. *The Routledge Encyclopedia of Translation* ., p.242.

² -Lawrence VENUTI (1995). *The Translators Invisibility, a history of translation*. New York, USA:Routledge. op.cit., p.21.

³ -Mona BAKER. *The Routledge Encyclopedia of Translation* ,op.cit. p.242.

وبعد الإشارة إلى كل هذه التعاريف، نستنتج أن استراتيجية التغريب تعني الالتزام بالبقاء على أصل النص وعدم تعديله بشكل كبير أو تحويله ليناسب اللغة الهدف. فتهدف إلى الحفاظ على العناصر الأصلية من اللغة والثقافة المصدر، مما يمنح القارئ تجربة تعكس تماما النص الأصلي.

في الختام، يمكن القول بأن دبلجة أفلام الكرتون تمثل تحديا متعدد الأبعاد يجمع بين اللغة والفن والثقافة. إذ تتطلب عملية الدبلجة فهما عميقا للثقافة الأصل والهدف، خاصة الموجهة للأطفال، فلا تقوم فقط على تعويض الحوار في اللغة الأصل بالنص المترجم بل تتطرق إلى أدب الأطفال. فالمدبلج يمر على إشكاليات وتحديات وذلك لمراعاة قرارات الأطفال اللغوية، وكفاءاتهم لأنها محدودة نسبيا، مما يستدعي استخدام استراتيجيات التغريب والتوطين. فالأولى ليحافظ على العناصر الثقافية الأصلية في النص الأصلي، دون أي تغييرات أو تكييفات، وتحويلها بشكل دقيق وصحيح إلى الثقافة المستهدفة. أما الثانية، ليجعل النص متوافقا مع التوجهات والاحتياجات الثقافية للجمهور المعني، فيعوض ويستبدل مجموعة من العناصر الثقافية الواردة في النص الأصل بعناصر من الثقافة الهدف.

الفصل الثّاني:

الدبّجة في ظل الازدواجية

اللغوية

سنتناول في هذا الفصل كل ما يخص الازدواجية اللغوية، من تعريف ونشأة وأسباب ظهور، وخصائص... وغيرها. مع الإشارة إلى الفرق بين هذه الأخيرة والثنائية اللغوية؛ إذ سنحاول إزالة الغموض عنهما وتوضيح مفهوم كليهما بشكل عام، إذ هناك تداخل وتشابك استعمال المصطلحين بسبب التشابه بين مفاهيمهما وتسمية كل واحد منهما على الآخر، كذا اختلاف وتباين وجهات نظر أصحاب الاختصاص حيال هذين المصطلحين، ومن ثم سنتطرق إلى ذكر اللغة الفصحى واللغة العامية.

1. تعريف اللغة

لا يمكننا الخوض في أي مفهوم في هذا الفصل، قبل أن نقوم بتسليط الضوء على اللغة التي تعتبر ركيزة أساسية للتواصل بين البشر، إذ تشمل مجموعة من الرموز والقواعد التي اتفق عليها المجتمع، التي تمكنهم من التفاهم والتواصل بينهم. وفي هذا السياق سنكشف بعض المفاهيم التي قدمت لمصطلح اللغة: يعرفها *سابير SAPIR* بأنها طريقة إنسانية بحتة وغير غريزية لإيصال الأفكار والعواطف والرغبات عن طريق نظام من الرموز المنتجة طوعاً؛ إذ ورد في السياق الأصلي كالاتي:

“Language is a purely human and non instinctive method of communicating ideas, emotions, and desires by means of a system of voluntarily produced symbols¹”

ويعرفها *فرديناند دي سوسير (Ferdinand DE SAUSSURE)* في كتابه المترجم المعنون بـ: "علم اللغة العام" بأنها: "جزء محدد من اللسان مع أنه جوهري، لاشك، اللغة نتاج جماعي لملك اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة"².

أما العالم اللغوي ابن جني يقول: "إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³.

كما أن: "اللغة عنوان هوية الشعوب في كل الأزمان لأنها تعبير عن تاريخهم وحضارتهم"⁴.

¹ - Edward SAPIR., 1921. *Language: An Introduction to the Study of Speech*. Harcourthttp://www.bartleby.com/186

² - عن: سكر رزيقة، سلامي صبرينة، واقع التحصيل المعرفي في ظل الازدواجية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (منطقة مشونش نموذجاً)، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2019، ص7.

³ - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة العربية - مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996، ص9.

⁴ - صافية كساس، العربية في الصحف اليومية بين الفصحى والعامية، ع6، 2011، ص1.

وورد في مجلة النص أن: "اللغة لا يمكن فصلها عن حركة المجتمع وما يقره من مواضع وأنساق ناظمة لعملية التواصل والتعايش بين الناس، كما لا يمكن فصلها عن حركة اتصال الشعوب بعضها ببعض¹".

وهي: "مجموعة رموز أو إشارات أو ألفاظ متفق عليها لأداء المشاعر والأفكار²".

وتشير *باربارا دومينيك* إلى أن: "اللغة تعتبر الوسيط الأساسي للتفاهم فمن خلالها نعبر عن آراءنا ومشاعرنا واتجاهاتنا وردود أفعالنا كما تعتبر وسيلة الاتصال الأولى للطفل ليعبر عن آرائه ويبلغها لوالديه وللعالم الخارجي³".

نستنتج من كل هذه الأقوال والتعاريف أن اللغة تشكل جزءاً أساسياً من هويتنا الفردية والجماعية، إذ لا تمثل فقط وسيلة للتواصل بين الأفراد، بل هي أساس حيوي للهوية الثقافية والتطور الاجتماعي، فتنتقل المعاني والتعبير بشكل دقيق وبأبعاد ثقافية عميقة كما تؤثر على بنية وتشكيل المجتمع نفسه. فهي مجموعة معقدة من الرموز والصيغ التي تعبر عن الفهم المشترك داخل مجتمع معين، تكون علاقات اجتماعية وتعزز التفاهم. كما تكمن قوة هذه الأخيرة في قدرتها على إيصال الثقافات وبناء جسور التواصل بين أفراد المجتمع. حتى للطفل الصغير تعتبر وسيلة أساسية أولى يعبر بها عن أفكاره ويتواصل مع أوليائه.

2. مفهوم الازدواجية اللغوية Diglossia

"ظهر مصطلح Diglossia عند الفرنسيين على يد العالم وليام مارسيه الذي نحت هذا الاصطلاح Diglossie عام 1930، إذ يتكون من سابقة يونانية Di معناها مثنى أو ثنائي أو مضاعف وGloss ومعناها لغة، ولاحقة ia للحالة وعرفها بقوله: "هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة"⁴.

¹ - صلاح الدين مبارك حداد، *التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر-مقاربة لسانية تعليمية-*، مجلة النص، العدد 21 جوان 2017، جيجل، 2017، ص126.

² - مجدي وهبة كامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، ط2، مساحة رياض الصلح، بيروت، 1984، ص318 (بتصرف).

³ - سهير محمود أمين، *اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج*، عالم الكتب، 2005، ص 20.

⁴ - إبراهيم كايد محمود، *العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية*، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، كلية العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد3، العدد1، مارس 2002، ص55.

نالت الازدواجية اللغوية تفاعلا واهتماما هائلا من قبل المفكرين والعلماء، نظرا لكونها ظاهرة اجتماعية تتدرج تحت مجال دراسة اللسانيات، وتتسم بتواجد لغتين أو أكثر في إطار مجتمع واحد. إذ يقول **سمير شريف** في هذا الصدد: "قد اهتموا بدراسة الظاهرة في مجال اللسانيات الاجتماعية على اعتبار أن الازدواجية ظاهرة اجتماعية وما على هذا الاعتبار من سبيل، ولكن ما لا شك فيه كذلك أن دراسة الازدواجية اللغوية ضمن اللسانيات الجغرافية¹".

فهي تعبر عن وجود لغة فصحي متقنة إلى جانب لغة عامية أقل رسمية، فالباحث **عباس المصري** يقول: "الازدواجية تعني وجود مستويين للغة الواحدة؛ احدهما مستوى اللغة الفصيحة الذي يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة الأدبية والتعليم، والآخر مستوى اللغة العامية، أو اللهجات الدارجة الذي يستعمل في الحياة اليومية²".

وهي: "استخدام الفرد أو الجماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة³".

كما تعددت وتباينت التعريفات المقدمة لها ونذكر منها:

- "وجود مستويين في اللغة العربية، مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية أو اللهجة⁴".
- "ظاهرة مطردة وعامة مع التفاوت والاختلاف في درجات التقارب بين اللغة الأصلية (الفصحى) وبين الفرعية (العامية) هذه الظاهرة اللغوية هي التي تسمى Diglossia⁵".
- "الازدواجية تعني وجود نمطين من اللغة يسيران جنبا إلى جنب في مجتمع معين يتمثل النمط الأول فيما اشرنا إليه سابقا وأطلقنا عليه مصطلح (اللغة النموذجية) والثاني ما جرى على

¹ - استيتيه سمير الشريف ، اللسانيات-المجال الوظيفية والمنهج، ط1، عالم الكتب، الأردن، 2005، ص664.

² - عباس المصري، عمار أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة اللغة العربية فلسطين، الأكاديمية للتربية القاسمية، 2014، ص38.

³ - عبد الرحمان بن حسن العارف، التعدد اللغوي وأثره في تعليم العربية، مجلة التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014، ص455.

⁴ - عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997، ص19.

⁵ - بكري عبد الكريم ، التعدد اللساني والهوية الثقافية في الجزائر والعالم العربي، مجلة التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج1، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014، ص257.

تسميته، على ضرب من التعميم (اللغة المحكية) وقد يسمى الأول أحياناً اللغة الرسمية والثاني اللغة الغير رسمية¹.

• قيام مجموعة لغوية باستعمال تنوعين من اللغة المشتركة الواحدة ذاتها والآخر يستخدم فيما عدا ذلك أي في لغة التخاطب اليومي وينظر إليه باعتباره تنوعاً أدنى من السابق الذي يستعمل في الكتابة².

• "ما نشهد في العربية من تقابل الفصحى والعامية... وتمثل الفصحى والعامية في سياق العربية مستويين (varities) بينهما فرق أساسي حاسم يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي معرب أما العامية فقد سقطت من الإعراب بصورة شبه كلية³".

نستنتج من كل التعاريف السالفة أن الازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية فريدة، تعني استخدام لغتين متفاوتتين في المجتمع نفسه، حيث يكون لكل لغة دور واستخدام محدد. الأولى لغة نموذجية ورفيعة، تحافظ على هيكلها اللغوي المعقد والمعرب، تستخدم في السياقات الرسمية والأدبية، المتمثلة في: اللغة الفصحى. أما الثانية لغة محكية منكيفة مع احتياجات التفاعل والتواصل اليومي، حية، مرنة وأكثر بساطة، تستخدم في سياقات التخاطب اليومي وبين أفراد المجتمع بدون رسمية، وهي: اللغة العامية في مجمله. يعكس هذا التفاوت تراثاً ثقافياً ولغوياً غنياً، يسهل الأدب والإعلام وتعليم اللغات ويسهل التواصل بشكل عام.

3. مفهوم الثنائية اللغوية

ونسوق بعض التعاريف الخاصة بالثنائية اللغوية، والتي تكمن في :

- عرفها اللغوي محمد الخولي قائلاً: "الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأية مهارة من مهارات اللغة لأي هدف من الأهداف"⁴.
- أما فيشمان يقول أنها: "قدرة الفرد على استخدام عدد من اللغات"⁵.

¹ - كمال بشير، علم اللغة الاجتماعي، ط3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص189.

² - إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010، ص75.

³ - نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية - من عصر النهضة إلى عصر العولمة -، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص125.

⁴ - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، مطابع الفردوس التجارية، الرياض، ط1، 1999، ص18.

⁵ - لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسيات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008، ص80.

- "نقول أن الفرد ثنائي اللغة حين يمتلك عدة لغات نكون مكتسبة كلها كلغات أم¹".

بمعنى أن الثنائية اللغوية تعبير عن قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع لغتين والتنقل بينهما بحرية وتكيف مع احتياجاته، سواءً في التحدث اليومي أو في الفهم والكتابة. فهي الوجود المشترك للغتين في الدولة نفسها.

4. الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية

سنسلط الضوء على تداخل وخط الازدواجية اللغوية بمصطلح الثنائية اللغوية. فقد تعددت واختلقت التعريفات من باحث إلى آخر، فمنهم من يقصد الازدواجية اللغوية كأنها ثنائية لغوية، ويقصد آخرون الثنائية اللغوية على أنها ازدواجية لغوية. برز هذا التداخل بسبب التشابه في الترجمة الحرفية للمصطلحين إلى اللغة العربية، كأنهما مرادفان لا فرق بينهما، إلا أن الاستخدام الفعلي لهما مختلف، فكل واحد منهما يدل على ظاهرة منفصلة، ويستخدمان للدلالة على سياقين مختلفين. فالأول كما سلف وعرفناه يشير إلى وجود لغتين متباينتين في مجتمع واحد: اللغة الفصحى واللغة العامية. على النقيض من ذلك: تركز الثنائية اللغوية على قدرة الفرد على التحدث بلغتين أو أكثر بشكل فعال و متواز².

إذ يقول سمير الشريف في هذا الصدد: "مصطلح الازدواجية ليس مرادفاً لمصطلح الثنائية، إن هاتين الظاهرتين قد توجدان في مجتمع واحد في وقت واحد، ومثل هذا التعدد موجود في التجمعات العربية³".

5. نشأة الازدواجية اللغوية

يرى بعض الباحثين واللسانيين أن أول من تحدث عن الازدواجية اللغوية هو اللساني الألماني كارل كرمباخر *Karl KRUMBACHER* وذلك في كتابه الذي تحدث فيه عن طبيعة وأصول وتطور الازدواجية اللغوية الذي صدر عام 1902. أما آخرون فيرون أن أول من وضع مصطلح الازدواجية

¹ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية، دار العلم للمالين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص36-35.

² عباس المصري، عماد ابو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص7 (بتصرف).

³ سمير الشريف استيتيه، اللسانيات، المجال الوظيفية والمنهج، ط1، مرجع سابق، 2005، ص669.

بالفرنسية la Diglossie هو الفرنسي *وليم مارسيه William MARCAIS* سنة 1930، إذ عرفه بأنه "صراع بين لغتين: أدبية مكتوبة وأخرى عامية شائعة"¹.

6. خصائص الازدواجية اللغوية

أورد *فرجسون FERGUSON* في بحثه خصائص الازدواجية اللغوية أو صفاتها التسع، والتي تتمثل في²:

6.1. الوظيفة Function

تعتبر أهم خاصية في ازدواجية اللغة حسب فرجسون والباحثين الذين يتبنوها؛ إذ تمثل الدور الرئيسي الذي يقوم به كل شكل لغوي في المجتمع. كالأداة التعبيرية المتنوعة التي تستعرض جوانبا مختلفة في حياة الأفراد وتتكيف مع سياقاتهم الاجتماعية. ففي اللحظات الرفيعة تتبنى اللهجة العليا، مثل اللغة الفصحى في اللغة العربية. بينما تستخدم اللغة الدنيا مثل اللهجة المصرية في القاهرة، في المواقف اليومية. يتلزم هذا الاختلاف مع وظيفة اللغة في تعبير الأفراد عن أنفسهم والتفاعل في مختلف السياقات الاجتماعية.

6.2. المنزلة Prestige

تشير إلى المكانة والتقدير الاجتماعي الذي يحظى به كل شكل لغوي في المجتمع. فاللهجة العليا تبرز كلغة ذات مستوى عالٍ وبتقدير عميق. وهذا التقدير قد يؤدي في بعض الأحيان إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا، مما يبرز التطور بين اللغة الفصحى واللغة العامية في الاستخدام اليومي. فهذا الجانب يعكس المنزلة الاجتماعية واللغوية لكل من اللهجتين.

6.3. التراث الأدبي Literary Heritage

يتجلى الفرق في حجم التراث بين اللغة الفصحى واللغة العامية. بينما يحظى الشكل اللغوي الأعلى تراثاً أدبياً أكبر. ومع ذلك يرى بعض أفراد المجتمع أن التراث الأدبي للعامية يمثل أدباً حقيقياً، مثل الأدب الشعبي الذي يشمل الألغاز والأمثال والحكم.

¹ - عابد بوهادي، *واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري بين الازدواجية والثنائية اللغوية*، العدد 4، مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة، القبة، 2022، ص 1 (بتصرف).

² - إبراهيم صلاح الفلاي، *ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق*، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996، ص 48-22 (بتصرف).

4.6. الاكتساب Acquisition

فيما يخص الاكتساب، فهو الوسيلة التي تكتسب بها لغة الأم، فيستخدم البالغون اللهجة العامية عند التحدث مع أطفالهم، ويكتسب الأطفال هذا الشكل اللغوي بسرعة في حياتهم اليومية. بالمقابل تظل الفصحى ثقيلة لدى البعض وتستخدم في المؤسسات التعليمية فقط.

5.6. المعيارية والتقنين Standardisation

في سياق الازدواجية اللغوية، يشير إلى عملية تحديد شكل لغوي معياري يعتبر أرفع من الأشكال اللغوية الأخرى في المجتمع. يتم ذلك من خلال قبول هذا الشكل اللغوي كلغة رسمية أو مرجعية. في الجزء الأول من هذه العملية، يعتبر الشكل اللغوي المعياري أعلى مستوى لغويا. وفي الجزء الثاني، يتم توسيع هذا الأخير من خلال عمليات التقنين والتحديث ويتم ذلك بواسطة وضع معاجم وكتب تحدد الاستخدام اللغوي الصحيح.

6.6. الثبات Stability

يعني أن هناك وضعاً لغوياً ثابتاً يمكن أن يستمر لفترة طويلة، رغم التعبيرات الزمنية، فيعتبر سمة مميزة للازدواجية اللغوية حيث يظل الشكل اللغوي الأعلى ثابتاً على مر الأجيال؛ إذ يمثل تماسكاً في استخدام اللغة الفصحى مدى الزمن، بينما تظهر تغيرات في اللغة العامية.

6.7. القواعد اللغوية Grammar

أما بالنسبة للقواعد النحوية، يظهر الاختلاف بين الشكلين اللغويين الأعلى والأدنى، حيث تفتقر اللغة العامية إلى نظام الموافقة بين الكلمات، وتكون القواعد النحوية متباينة بينهما.¹

6.8. المفردات Lexicon

فيما يتعلق بالمفردات، فأشار **فرجسون** إلى وجود تشابه وتداول بين كلمات الشكلين اللغويين، الأعلى والأدنى. يعكس ذلك التشابه الجزئي في اللغة الفصحى والعامية، حيث تتشارك الكلمات ولكن يظهر الاختلاف في التركيب والاستخدام، وقد يؤدي ذلك أحيانا إلى اختلاف المعنى.

¹- إبراهيم صلاح الفلاي، المرجع السابق، ص31.

6.9. التراكيب الصوتية Phonology

تشير إلى دراسة الأصوات ونظام النطق في اللغة. يكون التحليل الصوتي للغة العليا مختلفا عن اللهجات العامية. حيث يركز على النطق الرسمي واللفظ الفصيح، فالمتحدث هنا يقترض كلمات عند غيابها في لغة ما من أخرى.

7.7. بين اللغة الفصحى واللغة العامية

بعد التناول الشامل لمفهوم الازدواجية اللغوية، ونقاش نشوءها وخصائصها، اتضح لنا أنها تنقسم إلى مستويين، المستوى الرفيع وهو اللغة الفصحى، والمستوى الأدنى الذي يعرف باللغة العامية. سنسلط الضوء على كل منهما ونحاول توضيحهما بشكل مفصل كما يلي:

7.7.1. مفهوم اللغة الفصحى

7.1.1- لغة: جاء في لسان العرب: "الفصاحة البيان، فصح لرجل فصاحته، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح... تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق. وفصح الأعجمي (بالضم) فصاحة، تكلم العربية وفهم وقيل جاءت لغته حتى لا يلحن، وأفصح كلامه إفصاحا، وأفصح تكلم بالفصاحة..."¹

7.1.2- اصطلاحا: "هي لغة الكتابة التي تدون بها الكتب والمؤلفات والصحف والجرائد، أي هي لغة العلم ولغة المعرفة"².

ويعرفها *إميل بديع يعقوب* أنها: "لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة، والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة"³.

¹ - ابن منظور، *لسان العرب*، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيري، ط1، ج10، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ص268.

² - فارسة، *الثنائية في العربية ومشكلات تعليمها في لغة التخاطب*، رسالة ماجستير، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، ص220.

³ - إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، ط1، دار العلم، بيروت، لبنان، 1982، ص144.

أما *ليونون* يقول: "اللغة الفصحى تاريخيا ما هي إلا لهجة إقليمية أو لهجة اجتماعية اكتسب مستوى معيناً بحيث أصبحت لغة الإدارة والتعليم والآداب نتيجة لانتشارها الواسع بين عدد كبير من الناس"¹.

نفهم مما سبق أن اللغة الفصحى هي اللغة الرسمية والأكاديمية، التي تستخدم في الوثائق والمعاملات الرسمية، في كتابة الكتب، وفي النشر... إلى آخر ذلك من إبداعات فكرية. تجمع بين الأبعاد الدينية، الثقافية والرسمية، وتعكس تاريخاً تطورياً يعكس استخدامها الواسع كلغة رئيسية مقيدة بقواعد وقوانين لغوية وصرفية.

2.7. مميزات اللغة الفصحى

للغة الفصحى مميزات كثيرة، تلخصها وفاء نجار في نقاط شاملة متمثلة في²:

- هي اللغة القومية لمائة مليون من العرب، ولغة الفكر والعقيدة لألف مليون من المسلمين.
- اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم في غالبها على أبواب الفعل الثلاثي، والتي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية.
- تتميز بتنوع الأساليب والعبارات، والقدرة على التعبير عن معانٍ ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها.
- هي أقرب اللغات إلى قواعد المنطق.
- أعطت العربية حروفها الهجائية لمئات الملايين من الشعوب، في بلاد الفرس والهند والترك.

أي أن اللغة العربية الفصحى تتألق كلغة قومية، دينية وفكرية. تتميز بتشبعها على تشكيل كلماتها على تصريف الأفعال بناءً على نظام ثلاثي، تنوعها في الأساليب وقدرتها على التعبير بدقة عن مفاهيم صعبة التعبير عنها بلغات أخرى، فهي لغة المنطق والدقة.

¹ - صبري إبراهيم السيد، *علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها*، دار المعرفة الجامعة، إسكندرية، 1990، ص 131.

² - وفاء نجار، *العربية بين العامية والفصحى*، مجلة عود الند، العدد 78، 2012، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20

على الساعة 08:08، على الرابط: <https://www.oudnad.net/spip.php?article583>

7.3. مفهوم اللغة العامية

تنوعت تعريف اللغة العامية، وتفاوتت بين باحث وآخر، إذ:

عرفها ابن خلدون بأنها: "لغة كل شيء تلقائي طبيعي، لغة أم كل عربي، يرضعها مع حليب أمه، إنها ملكة راسخة"¹.

فهي اللغة: "التي تستخدم في الشؤون العادية والتي يجري بها الحديث اليومي. ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين كاللغة العامية، والشكل اللغوي الدارج واللهجة الشائعة، واللغة المحكية، واللهجة العربية العامية، واللهجة الدارجة واللغة الدارجة، والكلام الدارج ولغة الشعب"².

كما يقول *نفوسة زكريا سعيد* في نفس الصدد ونفس التعريف تقريبا: "فهي اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية ويجري بها الحديث اليومي. لا تخضع القوانين لأنها تلقائية متغيرة تتغير تبعا لتغير الأجيال وتغير الظروف المحيطة بها"³.

"وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في الغالب"⁴.

نفهم في ظل ما سلف أن اللغة العامية هي تلك اللغة الطبيعية والتلقائية، تكون جزءا من حياة الفرد منذ الطفولة. فهي العادة اللغوية في بيئة خاصة، تندمج في تكوينهم اللغوي، تستخدم في المحادثات اليومية والوسط الاجتماعي بكل عفوية، بدون قيود ولا قوانين صارمة، بل تتكيف مع تطور الأجيال وتغير الظروف الاجتماعية والثقافية دون الخضوع لضوابط ثابتة.

¹ - ع/ عيف ستيا نيعروم، مظاهر اللهجات العربية بين اللّغة الفصحى إلى العامية في أغنية أصالة نصرى السورية (دراسة صوتية تحليلية)، بحث مقدم لنيل درجة سرجنا، قسم اللّغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2014، ص16.

² - اميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص 144-145.

³ - نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية وأثرها في مصر، ط1، دار نشر الثقافة، الإسكندرية، 1964، ص3.

⁴ - علي عبد الواحد الوافي، *فقه اللغة العربية*، ط7، دار النهضة للطباعة، القاهرة، مصر، 1972، ص 153-154.

7.4. مميزات اللغة العامية

يضع دعاة العامية مبررات استخدام العامية ويزعمون لها عدة مميزات، وعلى رأس هؤلاء **أنيس فريحة** الذي يرى أن العامية تمتاز بما يلي¹:

- اللهجة العامية حية متطورة، وتغير نحو الأفضل؛ لأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشترك المؤلف واعتمادها الفصحى معيناً لها.
- الاقتصاد في اللغة وهو جوهر من جواهر البلاغة.
- الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى؛ فالعامية برأيه نامية مسائرة لطبيعة الحياة تحرص على إماتة وإهمال ما يجب أن يهمل، واقتباس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ.
- العنصر الإنساني يضيف عليها مسحة الحياة؛ فالفصحى لدى **أنيس فريحة** ليست لغة الكلام؛ لأنها لا تعبر عن الحياة بحلاوتها وقسوتها كما تفعل العامية، ودليله على ذلك أننا لا نستطيع التعبير عما نريد بواسطة الفصحى، بنفس الطلاقة التي نعبر فيها بواسطة العامية.

أي أن اللغة العامية هي تجسيد للحياة المتنوعة والمتطورة. حيث تتبنى التعبير بكفاءة الاقتصاد اللغوي واستخدام كلمات جديدة. تتميز بالعنصر الإنساني الذي يضيف عليها مسحة من الحياة؛ إذ تستطيع التعبير بنفس الحدة التي تستخدمها الفصحى وذلك بشكل أكثر حيوية، حلاوة وتجدد.

8- نظرية سكوبوس The Skopos Theory

تعد الترجمة فناً وعلماً يتطلب مهارات متعددة، بما في ذلك الإبداع والفهم العميق للثقافات واللغات؛ حيث يقع عبء تحويل النصوص من لغة إلى أخرى على عاتق المترجم، الذي يجب أن يمتلك قدرة على فهم السياق والمفاهيم الثقافية بدقة. تعد النظريات المختلفة حول الترجمة أدوات ضرورية لتوجيه هذه العملية التي تتطلب توازناً بين الأمانة للنص الأصلي وتلبية احتياجات الجمهور المستهدف بالترجمة. ومن بين هذه النظريات، **نظرية سكوبوس** المعروفة بـ "نظرية الهدف" أو "النظرية الغائية"، التي تفسر أهمية أن يكون المترجمون على دراية بغرض الترجمة ولا يتبعون كلمات النص المصدر بشكل حرفي بل يمكن ترجمتها بطرق مختلفة حسب هدف المتلقي.

¹ - وفاء نجار، نفس المرجع السابق، ص 74.

تمثل نظرية "سكوبوس" منهجا ثوريا في عالم الترجمة، وقد ظهرت على يد **هانس فيرمير (Hans J. Vermeer)** في السبعينات. فهي كلمة يونانية تعني "الهدف" أو "الغرض". وتم تطويرها بواسطة هانس فرمير و**كاترينا رايس (Katharina Reiss)** اللذان قدما فكرتهما في كتابهما "الأساس لنظرية عامة للترجمة" "Groundwork for a General Theory of Translation" الذي نشر في عام 1984. يتناول هدفها الرئيسي تحديد الهدف والمعزى من عملية الترجمة بدلاً من النظر إلى الترجمة كمجرد نقل للكلمات، يركز المترجم على تحقيق هدف معين. النص المترجم، المعروف بـ "النص الهدف"، يكون وسيلة لتحقيق هذا الهدف¹. في جوهرها، يسعى المترجم إلى تحقيق توازن بين الدقة اللغوية وتحقيق الهدف الرئيس للترجمة.

اذ ينبغي عليه أن يترجم بثبات وإدراك، وعلى هذا يقول **نورد (NORD)**:

«What the skopos states is that one must translate, consciously and consistently, in accordance with some principles respecting the target text. The theory does not state what the principle is: this must be decided separately in each specific case²».

أي "ما تتص عليه نظرية سكوبوس هو أنه يجب على المترجم أن يترجم بوعي واتساق، وفقا لبعض المبادئ التي تحترم النص الهدف. ولا تحدد هذه النظرية ما هي هذه المبادئ: فيجب أن يتم اتخاذ القرار بشكل منفصل في كل حالة محدودة" (ترجمت).

وهذا يعني أن مبادئ الترجمة والاستراتيجيات التي يجب إتباعها تعتمد على السياق والظروف المحيطة بعملية الترجمة. النظرية لا تقدم خطة ثابتة تنطبق على جميع الحالات، بل تشير إلى أن كل حالة ترجمة تتطلب قرارات مستقلة. المفهوم الرئيس هو أن المترجم يصبح منتجاً جديداً للنص، يقوم بنقل المعلومات بطريقة تتناسب مع السياق والجمهور المستهدف.

لكن **فرمير (VERMEER)** و**رايس (REISS)** اقترحا في كتابهما ستة قواعد لهذه النظرية وهي كالتالي³:

1- ترجمة النص تُحدد بهدفها.

¹ - عبد الجليل دومه، نظرية الهدف في الترجمة Skopos Theory، تاريخ وضعه على الموقع: 2010/08/29 الساعة 16:45، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20 الساعة 16:00، الرابط:

<https://www.wata.cc/forums/showthread.php?77103> (بتصرف)

² - NORD, c. (2004). *Translating as a Purposful Activity ; Functionalist approaches explained*. Manchester: S.t Jerom & Francis e-Library, p27.

³ - عبد الجليل دومه، نظرية الهدف في الترجمة Skopos Theory، تاريخ وضعه على الموقع: 2010/08/29 الساعة 16:45، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20 الساعة 16:06، الرابط: <https://www.wata.cc/forums/showthread.php?77103>

- 2- النص الهدف هو عرض للمعلومات التي يحملها النص المصدر بلغة وثقافة النص الهدف.
- 3- لا يبدأ النص الهدف بعرض معلومات بطريقة منقحة وبوضوح.
- 4- يجب أن يكون النص الهدف مترابطاً من الناحية الدلالية.
- 5- يجب أن يكون النص الهدف متصلاً بالنص المصدر.
- 6- مراعاة الأولوية لتطبيق هذه القواعد الخمسة السابقة هو من صلب نظرية الهدف.

ببساطة، يمكن تلخيص هذه القواعد الستة بان على المترجم تحديد هدف واضح للترجمة، وجعل نصه عرضاً فعالاً للمعلومات، يركز فيه على الترابط الدلالي والاتصال بين النص الهدف والنص المصدر.

تميز النظرية الغائية بين نوعين من الترجمات، وهي¹:

1. **الترجمة الوثائقية (Documentary Translation):** حيث يركز المترجم على القيمة التواصلية للنص، ورد فعل المتلقي، ويراعي ثقافة النص، وبنيته وعناصر اللغة، فتعبر الترجمة تعبيراً دقيقاً عن محتوى النص الأصلي، ويشيع تطبيق ذلك عند معالجة النصوص الأدبية.
2. **الترجمة الوظيفية (Instrumental Translation):** فيركز على الوظيفة التي يقوم بها النص الأصلي ويكثر تطبيقها مع النصوص القانونية والروسية والإدارية.

نفهم مما سبق أن النظرية الغائية للترجمة تفصل بين ترجمتين رئيسيتين: الترجمة الوثائقية التي تركز على القيمة التواصلية ورد الفعل. والترجمة الوظيفية التي تسلط الضوء على الوظيفة العملية للنص. الأولى تستخدم بشكل شائع في الترجمة الأدبية، بينما تستخدم الثانية أكثر في المجالات القانونية والروسية. يتم التمييز بينهما بناءً على التركيز المحدد: التعبير الدقيق في حالة الترجمة الوثائقية أو الغرض العملي في حالة الترجمة الوظيفية.

يمكن القول أخيراً أن الازدواجية اللغوية تمثل مشكلة تاريخية تعبر عن تباين اللغة بين اللغة الرسمية الفصحى واللهجات المحكية العامية، وهذه الظاهرة تعتبر مصدر تحدي للمجتمعات العربية. تعبر

¹ حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، تاريخ وضعه: 2020/01/25، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20 على الساعة 10:12، الرابط:

<https://ae.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-hosameldin-mostafa>

اللغة الفصحى عن اللغة الرسمية المستخدمة في الوثائق والمناسبات والقطاعات الرسمية، بينما تستخدم العامية في التواصل اليومي خارج السياق الرسمي والجدير بالذكر أن هناك تشابك وتداخل بين مصطلحي الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، إلا أننا اعتبرنا أن مصطلح الازدواجية اللغوية يشير إلى مفهوم، Diglossia في حين أن الثنائية اللغوية تشير إلى Bilingualism وفي ضوء كل ما سبق، ربطنا المفاهيم بنظرية سكوبوس التي تعبر عن الغاية أو الهدف وراء كل استخدام.

الفصل الثالث:

دراسة المدونة وتحليلها

من خلال هذا الفصل التطبيقي، وبعد تناول العناصر المنهجية والنظرية، سنقوم بتجسيد كل ما تمت مناقشته سابقاً في دراستنا. وهذا سيكون من خلال تحليل ومقارنة دبلجة الفيلم الكرتوني "Aladdin" بين اللغة العربية الفصحى اللهجة المصرية العامية، وذلك بالاستعانة بنظرية سكوبوس «Skopos Theory»، إذ سنتطرق أولاً إلى عرض المدونة، فنستهلها بتعريف، ثم سنتطرق إلى تحليل ومقارنة بعض النماذج التي استقيناها من الفيلم:

1. تقديم المدونة



قمنا باختيار الفيلم الكرتوني "علاء الدين" "Aladdin" بالنسخة الأصلية وهي الإنجليزية، وهو إحدى تحف الرسوم المتحركة التي خطفت قلوب الجماهير حول العالم. تم إصداره في 25 نوفمبر 1992. أنتجته شركة والت ديزني الأمريكية، من إخراج الثنائي جون موسكر John Musker ورون كليمنتس Ron CLEMENTS مستوحى من قصة علاء الدين والمصباح السحري من ألف ليلة وليلة. دامت مدته ساعة وستة وعشرون دقيقة واثنتان وأربعون ثانية¹.

¹ - ويكيبيديا، علاء الدين (فيلم 1992)، تاريخ وضعه على الموقع: 2023/12/22، على الساعة 08:33، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/12/24، على الساعة 13:15، الرابط (بتصرف):

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_\(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992))

دبلج فيلم علاء الدين إلى اللغة العربية الفصحى واللغة المصرية العامية، ودامت مدة عرضه في النسخة العربية ساعة وأربعة وعشرون دقيقة وواحد وخمسون ثانية. أما في النسخة المصرية فدامت ساعة وثلاثون دقيقة وتسعة وثلاثين ثانية.

تدور أحداث الفيلم في المدينة الخيالية "أغرية"، وتتمحور حول علاء الدين، الشاب الفقير الذي تغيرت حياته بسبب مصباح سحري.

2. التعريف بالمخرجين

بدء الثنائي **جون موسكر John Musker** و**رون كليمنتس Ron CLEMENTS** في التعاون معا عام 1986 في كتابة وإخراج فيلم مغامرات المخبر الشجاع The Great Mouse Detective، وأنجزا الفيلم المشهور حورية البحر « The little Mermaid »

2. 1. نبذة عن المخرج جون موسكر John MUSKER

من أهم المخرجين الأمريكيين لأفلام الكرتون، ولد في 8 نوفمبر 1953 في شيكاغو، في الولايات المتحدة الأمريكية. درس في معهد كاليفورنيا للفنون وجامعة نورث وسترن. وهو مخرج ومنتج أفلام، وكاتب سيناريو، ومحرك صور متحركة. اشتغل لدى استوديوهات والت ديزني للرسوم المتحركة. ومن أعماله¹:

- The Fox and the Hound الثعلب والكلب (1981).
- The black cauldron المرجل الاسود (1985).
- Herculs هرقل (1997).
- Treasure planet كوكب الكنز (2002).
- The princess and the frog الأميرة والضفدع (2009).

¹ - ويكيبيديا، **جون مسكر**، تاريخ وضعه على الموقع: 2023/11/16، على الساعة: 07:05، تاريخ الاطلاع عليه:

2024/01/26، على الساعة: 10:15، الرابط (بتصرف):

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D9%85%D8%B3%D9%83%D8%B1

2. 2. نبذة عن المخرج رون كليمنتس Ron CLEMENTS

رونالد فرنسيس رون كليمنتس مخرج أمريكي، ولد في 25 أبريل 1953 في سينوكس سيتي، في الولايات المتحدة. كاتب سيناريو، وممثل، ومخرج ومنتج أفلام، ومحرك صور متحركة. بدأ بالعمل مع ديزني عام 1977 كرسام للرسوم المتحركة. ومن أشهر أعماله¹:

- The return of Jafar رجوع جافار (1994).
- The princess and the frog الأميرة والضفدع (2009).
- The little mermaid الحورية الصغيرة (2023).

3. ملخص قصة الفيلم

تدور أحداث القصة في إحدى المدن الشرقية "أغرية"، حول شاب فقير اسمه "علاء الدين"، يعيش مع صديقه القرد أبو، ويواجه تحديات الحياة اليومية بسبب وضعه المالي المزمن؛ إذ يكسب لقمة عيشه بالسرقة ومراوغة الناس.

تبدأ القصة في قصر السلطان، الذي كان يرغب ابنته الأميرة ياسمين على الزواج، لكنها ترفض ذلك، لأنها لطالما حلمت بالزواج من رجل تحبه. مع اختفاءها وهروبها لخوض تجربة العيش حياة الناس العاديين خارج القصر الفاخر. تتعرف على علاء الدين وتتطور علاقتهما. وفي الوقت نفسه، يكتشف الشاب المصباح السحري، الذي بداخله جني، ويمنح له فرصة تحقيق ثلاث أمناني. فيدخل عالم القصور والغنى والرفاهية. لكن وزير الملك الشرير جافار وبيغائه عقوا، يقف له بالمرصاد، بحيث يريد أن يستحوذ على المصباح وعلى كنز المدينة ويستولي على العرش والمملكة. تتصاعد التوترات، وتزيد المواجهة والتحديات، للتغلب على جافار لإنقاذ المملكة.

ومع انتهاء المعركة وتحقيق النصر، يستعيد الملك وسكان المملكة الأمان والسلام، ويجد علاء

الدين نفسه مقبولاً في مجتمع القصر، بجانب أميرته ياسمين.

¹ - ويكيبيديا، رون كليمنتس، تاريخ وضعه على الموقع: 2020/08/09، على الساعة: 11:31، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/27، على الساعة: 23:20، الرابط (بتصرف):

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%86_%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%B3

4. أداء الأصوات

يمثل الجدول الموالي قائمة مؤدوا أصوات شخصيات الفيلم الكرتوني علاء الدين¹:

الشخصيات	مؤدوا الأصوات باللغة الإنجليزية	مؤدوا الأصوات باللغة العربية	مؤدوا الأصوات بالعامية المصرية
علاء الدين	سكوت وينجر	إيهاب فهمي	إيهاب فهمي / هشام نور
المارد	روين ويليامز	إلهامي أمين	فيصل خورشيد
جافار	جونثان قريمان	أحمد خليل	عبد الرحمان ابو زهرة
الأميرة ياسمين	ليندا لاكلين	آية حمزة	نهلة الملواني
السلطان	دوقلاس سيل	لم يدرج	حسن حسين
أبو	فرانك ويلكر	لم يدرج	عادل خلف
عقوا	جيلبيرت جوتفيرد	عادل خلف	عادل خلف

5. تقديم الشخصيات

سنعرض فيما يلي الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية المذكورة في الفيلم الكرتوني:

5.1. الشخصيات الرئيسية: وهي كالتالي:

1. علاء الدين Aladdin: هو الشخصية الرئيسية في الفيلم، شاب فقير وطموح يكسب قوت عيشه بالسرقة. لكن حياته تغيرت حينما عثر على المصباح السحري، الذي منحه القدرة على تحقيق أمنائه وعيش حياة الأمراء وذلك بزواجه بالأميرة ياسمين.

2. الأميرة ياسمين Jasmine: ابنة سلطان "أغرية"، فتاة جميلة وشجاعة، هربت من القصر حينما أجبرت على الزواج لتلتقي بعلاء الدين وتخوض معه تجربة الحب والمغامرات.

¹ - ويكيبيديا، علاء الدين (فيلم 1992)، تاريخ وضعه على الموقع: 2023/12/22، على الساعة 08:33، تاريخ الاطلاع عليه:

2024/01/28، على الساعة 12:08، الرابط (بتصرف):

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_\(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992))

3. جافار Jafar: وزير السلطان، وهو الشرير الرئيسي في القصة، يتسم بالتآمر، الحيل والمكائد، يشكل تهديدا وخصما رئيسيا لعلاء الدين إذ يريد الاستيلاء على المملكة.

5. 2. الشخصيات الثانوية: المتمثلة في

- أبو Abu : أعز أصدقاء علاء الدين، وهو قرد يرافقه في رحلاته و مغامراته. يتميز بمهارته الاستثنائية في السرقة. يمثل رمز الصداقة والدعم والإخلاص.
- المارد Genie: مخلوق سحري، محبوب في مصباح علاء الدين السحري. لديه القدرة على تحقيق الأمناني.
- عقوا Yago: ببغاء جافار المغرور، حيث يكملان بعضهما البعض في سعيهما للاستيلاء على المملكة؛ إذ ينفذ خطط ومكائد جافار.
- السلطان Sultan: حاكم مملكة أغرية، وهو والد الأميرة ياسمين. يسعى دائما لإيجاد زوج لابنته. يلعب دورا هاما في الحفاظ على استمرار المملكة وحمايتها. شخصية السلطان تضمن عنصرا من الحكمة والاستقرار على القصة.

6. تحليل المدونة

بسبب حجم مدونة علاء الدين، التي تدوم ساعة وستة وعشرون دقيقة، يعتبر تحليل ومقارنة كل المقاطع أمرا شبه مستحيل. لذا قررنا اختيار عشر نماذج متمثلة في مقاطع حوارية، حيث سنركز على تحليلها ومقارنتها، وذلك بإتباع خطوات منهجية تحليلية ومقارنة النماذج المقترحة على النحو التالي:

6. 1. تحديد النموذج

- توضيح وشرح اللفظة باللغة الإنجليزية استنادا إلى القاموس (إن تطلب الأمر).
- اقتراح دبلجتنا للسياق إلى اللغة العربية لفهم معناه وسياق استخدامه.
- تبيان كيف تم دبلجته إلى اللغة العربية الفصحى.
- تبيان كيف تم دبلجته إلى اللهجة العامية المصرية.
- تحليل الدبلجتين ومقارنتهما، مع استخلاص الاستنتاجات البارزة.
- تحديد الغاية الفاعلة وراء كل دبلجة.

6.2. تحليل المدونة

في هذا القسم، سنقوم بتحليل ومقارنة بعض مقاطع الفيلم الكرتوني **Aladdin** من النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية، ودبلجتها في ظل الازدواجية اللغوية ثم سنسلط الضوء على الغاية الجوهرية وراء كل دبلجة.

6.3. منهجية التحليل

سنخوض في تحليل المدونة باستنادنا على نظرية سكوبوس، وذلك لإبراز الهدف والغاية وراء كل دبلجة سواء باللغة العربية الفصحى أو اللغة المصرية العامية. لكن قبل ذلك سنقتبس مقاطع حوارية من الفيلم الإنجليزي الأصلي، نقدم ترجمتنا المقترحة، من ثم نخوض في مقارنتها بالدبلجة في النسختين العربيتين.

بعد ذلك سنعرز كل دبلجة بتعليق وتحليل و ذلك بعرض ملاحظتنا واستنتاجاتنا والهدف الذي يكمن وراء كل عملية دبلجة.

6.4. تحليل ومقارنة بعض النماذج المدبلجة

سننتقل في هذا العنصر إلى استخراج بعض النماذج من الفيلم الإنجليزي، ثم نستعرض دبلجته في كل من اللغة العربية الفصحى واللغة العامية المصرية. سنقدم دبلجة اقتراحية للنموذج وبعد ذلك سننتقل إلى مرحلة المقارنة والتحليل:

6.4.1. النموذج الأول

- دبلجة أسماء الشخصيات الرئيسية:

يخص كلمة "Genie" الذي يعتبر اسم الكائن الخرافي صاحب المصباح السحري، الذي يحقق الأمنى.

السياق الأصلي (باللغة الإنجليزية)	الدبلجة العربية	الدبلجة المصرية	المثال
Genie	مارد	جني	

- تحليل الدبلجة:

تعني كلمة "Genie" باللغة الإنجليزية حسب قاموس **بريتانكا** *Britanica Dictionary*:

"A magic spirit that looks like person often lives in a lamp or bottle, and serves the person who calls it"¹.

أي "هو كائن سحري يشبه الإنسان، يعيش غالبا في مصباح أو زجاجة، ويخدم الشخص الذي يستدعيه" (دبلجتنا).

بمعنى أن العبارة تصف كائنا سحريا يظهر بشكل شبيه للإنسان لديه قوى خارقة، ويتم استحضاره لتحقيق رغبات صاحب المصباح.

في النسخة المدبلجة إلى اللغة العربية: تم استخدام مصطلح المارد لأنه مصطلح دقيق يوفي المعنى، متناسب للإشارة والتوافق مع الكائن الخيالي الخارق المعروف بـ: "Genie".

يظهر هذا الاختيار الترجمي التمسك بالدقة والالتزام والاحتفاظ بالأسلوب الرسمي. مما يعكس تعزيز قوة اللغة الفصحى كوسيلة اتصال معيارية قابلة للفهم في مجموعة واسعة من البلدان العربية، مما يحقق تواصل فعال وتأثير قوي للعمل الفني، بحيث يتيح التفاعل بشكل أفضل ثقافيا ولغويا.

لجأ المدبلج في الدبلجة باللغة المصرية إلى نقل كلمة "جني" من الكلمة الأصلية باللغة الإنجليزية **Genie** نقلا صوتيا واقتراضا لغويا، حيث استخدمها بشكل مباشر دون أي تعديل أو ترجمة، وبنفس النطق الصوتي دون تحويلها إلى معنى آخر. ومن هنا نلاحظ أنه استخدم استراتيجية التغريب بحيث حافظ على الأصل اللغوي وعلى كافة عناصر الكلمة الأصلية دون إحداث أي تغيير. بهذه الطريقة يشعر المشاهد المصري بتواصل أكبر مع الأصل الثقافي للمصطلح مع الحفاظ في الوقت نفسه على اللغة المألوفة اليومية التي تلائم ذلك المجتمع.

فمصطلح جني يعكس ليس فقط اقتراض اللغة الإنجليزية ولكن أيضا تداخلا ثقافيا ناجما عن الاستعمار البريطاني في مصر. هذا التكامل يمثل استمرارية لتأثير الحقبة الاستعمارية، حيث لم يقتصر التأثير على المفردات فقط بل تجاوز إلى التفاعل العميق بين اللغات والتشابك الثقافي، مما أدى إلى امتزاج مصطلحات إنجليزية في الحياة اليومية بشكل يعكس التأثير اللافت للانتماء التاريخي.

من وجهة نظر نظرية سكوبوس، التي تركز على هدف الترجمة وما الغاية منها، يمكن أن نقول: دبلجته بـ"المارد" باللغة العربية الفصحى، هدفه هو تسهيل الفهم وتوسيع نطاق المصطلح المرتبط بالعبقرية

¹-The Britannica Dictionary, *Genie meaning*, no date, Seen on : January 30, 2024 at 11:11 a.m, link: <https://www.britannica.com/dictionary/genie>

والقوى الخارقة. يتطلع هذا التعبير إلى تحقيق تواصل أفضل وأوسع مع الجمهور العربي عامة وتعزيز العمل الفني من خلال دمج المفاهيم والمفردات المعقدة والمعقدة التي تثري التجربة الفنية. علاوة على ذلك، غنى العمل الفني مفيد بشكل خاص للأطفال الذي يعتبر المتلقي الهدف في أفلام الكرتون؛ حيث يساهم في توسيع إدراكهم وإثراء رصيدهم اللغوي وهذا يتيح لهم التفاعل مع المحتوى ثقافيا وترفيهيًا في آن واحد.

دبلجته بـ "جني" أضفى عمقا إضافيا للتواصل الفني، حيث أن الغاية من هذه العملية هي إيصال الرسالة الفنية بشكل أقوى وأقرب إلى الجمهور، وتعزيز التمازج اللغوي مع العرف المحلي، مما يعكس جزءا من الهوية الثقافية المصرية بشكل عام يتيح هذا التعبير إمكانية إيصال المحتوى الفني بشكل أفضل خاصة للفئة العمرية الصغيرة، حيث يتماشى على كلماتهم ونطقهم المألوف الذي يحاكي حياتهم اليومية ولتجنب التعقيدات اللغوية.

6. 4. 2. النموذج الثاني

في لحظة مؤثرة داخل القصر، دار حوار مليء بالعواطف بين الملك والأميرة ياسمين حول مسألة الزواج. بينما رفضت كل الذين تقدموا لها، رددت بروح من الرومانسية والشغف قائلة بنبوة من الحنان: "If I do married, I want it to be for love"
أي: "إذ قررت الزواج، أريد أن يكون عن حب". (دبلجتنا)

السياق الأصلي (باللغة الإنجليزية)	الدبلجة العربية	الدبلجة المصرية	
If I do married, I want it to be for love	لن أتزوج إلا بمن أحترمه	لو حتجوز لازم يكون عن حب	المثال
12:36	12:23	13:28	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

الجملة الأصلية باللغة الإنجليزية تظهر إصرار ياسمين ورغبتها بأن يكون زواجها نابعا ومبنيا على أساس الحب في حال قررت الزواج. وتتسلح بفكرة أن قرار الزواج يجب أن يستند على ارتباط عاطفي عميق، وأن هذا العنصر العاطفي يعتبر الجوهر الأساسي لاتخاذ ذلك القرار.

في عملية الدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى استخدم المدبلج كلمة "بمن أحترمه" لتعكس التمسك بالجانب الديني. فالاحترام قيمة دينية أساسية في اختيار الشريك، إذ تحت توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية إلى الاحترام والمودة في ظل العلاقة الزوجية ونذكر منها:

– قوله تعالى "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"¹.

– "ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعلمون بصير"².

وكل هذا يظهر التكامل العميق بين الجانب الديني والحياة الزوجية.

والجدير بالذكر أن الكثيرون يتفقون على أهمية العواطف في بناء حياة زوجية سعيدة. إلا أن الاحترام المتبادل بين الزوجين عامل أساسي يضمن استمرارية العلاقة بصحة وتوازن. فلبناء حياة متينة مستدامة يتسنى للشريكين القبول والتقدير المتبادل. وهذا يظهر بشكل أكبر بعد الزواج، في حين يعد الحب عنصراً أساسياً والنظرة المأخوذة قبل الزواج.

في حين الدبلجة إلى اللغة المصرية العامية، نلاحظ أنه يوفى المعنى الأصلي وبطابقه، بحيث استخدم المدبلج جملة "لو حتجوز لازم يكون عن حب"، فنلاحظ استخدام عبارة "لازم يكون عن حب" لتعزيز المعنى بشكل يعكس واقع الحياة اليومية، مع التركيز على أهمية العواطف في الارتباط وبناء علاقة زوجية ناجحة في سياق ثقافي محلي.

• الغاية وراء الدبلجتين تكمن في:

هدفها باللغة العربية الفصحى، هو التحفيز على التمسك بالقيم الدينية والتوجيهات الإسلامية وتوجيه الانتباه بأن القيم الأخلاقية والاحترام معيار أساسي في اتخاذ قرار الزواج، وفي سياق دبلجة فيلم كرتون موجه للأطفال، يكمن الهدف في تنمية سلوكيات الطفل من خلال تقديم رسائل بسيطة وسهلة تعزز القيم الأخلاقية وتشجعهم على تبني سلوكيات مبنية على الاحترام.

أما باللغة المصرية العامية، هدفها هو تقديم صورة واقعية مألوفة للعلاقات الزوجية، المبنية على الحب، وذلك بتشجيع الجمهور، بما ذلك الأطفال الصغار على فهم قيمة الحب وأنه يجب بناء العلاقات على أساس المشاعر العاطفية.

¹ – القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 288.

² – القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 237.

6. 4. 3. النموذج الثالث

في نفس الحوار بين الملك والأميرة "ياسمين" حول قضية الزواج، عبرت عن رفضها لكل الاقتراحات المقدمة من طرف الخطاب، مما أثار غضب والدها الذي عبر عن استيائه بكلمات حادة وصارمة قائلا: " I'll forbid you should have any daughters "

بمعنى: "سأمنع أن يكون لديك أي بنات" (دبلجتنا).

وتمت الدبلجة في ظل الإزدواجية اللغوية كما يلي:

السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	الدبلجة العربية	الدبلجة المصرية	
I'll forbid you should have any daughters	دائما الفتيات مزعجات	شفت باء خلفه البنات	المثال
13:19	13:05	14:12	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

في السياق الأصلي باللغة الإنجليزية، عبر الأب عن إحباطه واستيائه بسبب رفض ابنته للزواج، فعبارة " سأمنع أن يكون لديك أي بنات" تعكس تمنى الأب لعدم وجود ابنته، و يرجع إن يكون هذا التمني متأثرا برفض ابنته للزواج، ما أغضبه بشدة وسبب له خيبة أمل وقلق. فهي تظهر ردة فعل لا إرادية ناتجة عن قرار ابنته.

استخدم المدبلج في الدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى جملة "دائما الفتيات مزعجات" مما يظهر اختلافا وتناقضا تاما مع المعنى الأصلي، فهي لا تعكس بالضرورة فكرة الأب، بل قام بتعديل وتكييف الدبلجة لتناسب القيم والتوجيهات الدينية. والجدير بالذكر أن اللغة الفصحى تتشابه مع الأبعاد الدينية، فالدين جزأ لا يتجزأ منها وهذا ما تظهره الجملة. إذ أخذ بعين الاعتبار تعاليم الدين الإسلامي الذي يحث على احترام وتقدير وتكريم المرأة وتعزيزها، وهذا يظهر من خلال آيات قرآنية وأحاديث نبوية، نذكر منها على سبيل المثال:

– قوله تعالى: "وعاشرهن بالمعروف"¹.

– كما استوصى بها النبي خيرا ، إذ قال في خطبة حجة الوداع : "استوصوا بالنساء خيرا" . كما حث على ضرورة الرفق بها وحسن معاملتها، وقال أيضا: "رفقا بالقوارير" (أخرجه البخاري)، وقال

¹ – القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 19.

أيضا: "لا تكرهوا البنات، فإنهن المؤمنات الغاليات"، وأيضا: "لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل بهن الجنة".

– كما قال الإمام الشافعي رحمة الله: "البنون نعم، والبنات حسنات والله عزوجل يحاسب على النعم، ويجازي على الحسنات".

كما أن الجملة الأصلية تحمل في طياتها مفهوما يتنافى مع المبادئ الإسلامية، وهو عدم الرغبة بالبنات، وهذا يعتبر جحودا لنعم الله سبحانه وتعالى وعطائه. إذ ينبغي تقديرها والتعبير عن الشكر الدائم والامتنان والرضا بكل ما أنعمنا به. فالإسلام يعتبر الأبناء هبة ونعمة من المولى سبحانه وتعالى. يهبها لمن يشاء من عباده. لقوله تعالى: "الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور"¹.

فضل المدبلج إذن التصريح بحقيقة أن البنات مزعجات. يمكن صياغة هذا التعبير على أنه وجهة نظر فردية وردة فعل عن غضب واستياء الأب. وذلك بعدم المساس لقيم الدين الإسلامي، ودون أن يكون مسيئا لأي جانب كان.

في الدبلجة إلى اللغة العامية المصرية، استخدم المدبلج جملة "شفت باء خلفه البنات".

وقد ورد في معجم الصواب اللغوي: "تطلق "الخلفة" على الأبناء من الذكور والإناث، لأنهم يتبعون آباءهم، وقد أجازها مجمع اللغة المصري بهذا المعنى، وهي تسمية فصيحة وكثيرة الاستعمال"².

ما نفهمه هو أن المدبلج، استعمل جملة تفهم بشكل أفضل لدى المصريين، تعتبر واحدة من تعابيرهم اليومية المستخدمة بكثرة، لذا فاستخدام الجملة بشكل ساخر واستهزاء، مع التلميح أن الأبناء يتبعون ويتأثرون بأبائهم عكس ابنته التي لا تطيعه ولا تسمع لكلامه. والجدير بالذكر أن المصريين متمسكين بالعقيدة الإسلامية أيضا، لذا تم التكيف بدون الإساءة إلى السياق الديني وذلك باستخدام جملة من المجتمع المحلي، غير معقدة ومفهومة من طرف الجمهور المستهدف، الذي هو "الطفل الصغير".

¹ – القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية 49.

² – معجم الصواب اللغوي، معنى **خلفة**، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/02/08، على الساعة 14:00، الرابط: <https://www.arabdict.com/ar/>

• الغاية وراء هذه الدبلجة:

تستهدف دبلجته في اللغة العربية إلى تقديم محتوى يتماشى مع القيم والأخلاق والتوجيهات الدينية في المجتمعات العربية. يرتبط هذا الهدف بالتأكيد على القيم الإسلامية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من اللغة العربية الفصحى. علاوة على ذلك، يستخدم الدين كمرجعية لتوجيه سلوك الشخصيات وتحديد تفاعلها مع الأحداث والمواقف. وبما أن الطفل هو المستهدف في هذا النوع من الدبلجة، المدبلج مقيد بإرسال رسائل تعليمية عبر الشاشة، مبنية على القيم والأخلاق الحميدة، تعزز سلوكه بناء على وعي ديني.

فيما يتعلق بالدبلجة إلى اللغة المصرية العامية، تهدف العملية إلى التوافق مع المبادئ الإسلامية بدون الإساءة إلى عطايا الله ونفيها. إذ المجتمع المحلي مجتمع مسلم، فالمدبلج هنا مقيد باحترام أسس الركيزة الإسلامية وتعليم الطفل الصغير المبادئ والقيم وحمد هبات المولى عز وجل.

6. 4. 4. النموذج الرابع

بعد أن ألقى جافار القبض على علاء الدين، وإلقاءه في السجن ورغبته في تنفيذ حكم الإعدام، غضبت الأميرة ياسمين وهددت جافار بأنها حين تصبح ملكة وتحصل على السلطة، ستقوم بطرده والتخلص منه. في لحظة ردة فعل غاضبة، بدأ جافار الاستهزاء والسخرية قائلاً لبيبائه:

"Until she finds a chump husband"

السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	الدبلجة العربية	الدبلجة المصرية	
Until she finds a chump Husband	حتى يأتيها عريسها الهمام	لحد ما يقولها عريس الغفلة	المثال
40:17	39:21	42:19	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

في النسخة الإنجليزية وردت جملة: "Until she finds a chump husband"

سنقوم بتسليط الضوء على كلمة "Chump" التي تعني:

"A person who is easily tricked: a stupid or foolish person"¹

أي: شخص يسهل خداعه: شخص غبي أو أحمق (ترجمتنا).

من هنا نفهم أن الجملة الأصلية معناها "حتى تجد زوجاً أحمقاً". (دبلجتنا)

¹ - Merriam webster dictionary, *Chump definition*, no date, Seen on: 13/02/2024, at 09:09, link: [Chump Definition & Meaning - Merriam-Webster](#)

فالعبرة تعبر عن استهزاء جافار وسخريته على زوج ياسمين المستقبلي بوصفه بالأحمق، أي شخص غبي، قليل التفكير ويتصرف بسذاجة. استخدم مصطلح سلبي للدلالة على قلة الحكمة أو الفهم.

في مشهد اللغة العربية، استخدم المديج جملة "حتى يأتيها عريس الهمام"، وكلمة "همام" حسب معجم المعاني تعني: "عظيم الهمة، السيد الشجاع السخي من الرجال"¹.

فلاحظ أن الدبلجة لا تعبر ولا تنقل بالضبط المعنى الأصلي الذي يحمل دلالة سلبية وساخرة عن الغباء والسذاجة، لذا فضل اختيار مصطلح يحمل صفة ايجابية ومحترمة، يناسب ويلاءم سمات الفصحى، وذلك باستخدام كلمة لبقة محافظة على القيم والرسمية، التي تعني الشجاعة والجرأة، وأن ذلك الشخص يتحمل المخاطر بشجاعة ويتحدى التحديات بثقة.

أما في النسخة المصرية، استخدمت جملة "أحد ما يقلها عريس الغفلة"، مما يعكس توجهها نحو استخدام لغوي مباشر من الحياة اليومية، وذلك بتقديم مصطلح مشابه لمعنى "chump"، وهو تعبير شائع يستخدم لوصف شخص غبي، أو غير مهتم أو لا يخضع للانتباه بشكل كاف؛ إذ تعتبر العبارة جزءاً من لغة المحادثة اليومية، تستخدم بين أفراد المجتمع بشكل غير رسمي. فالدبلجة هنا قريبة جداً وتوفي المعنى الأصلي.

• الغاية وراء هذه الدبلجة:

تهدف الغاية وراء الدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى في المثال السابق، إلى تقديم محتوى لائق ومحترم يتسم باللباقة والتقدير، وذلك بتعزيز القيم الايجابية وتوجيه الجمهور نحو بيئة تواصلية ملائمة ومحترمة. خاصة للجمهور المستهدف الذي هو الطفل الصغير، فتوفر له تجربة تعليمية وترفيهية مفيدة. وذلك بتعزيز قيم التعلم والتطوير الشخصي وتعلم مهارات لغوية جديدة بإثراء رصيدهم اللغوي في إطار التهذيب واللباقة والاحترام... إلى آخر ذلك من قيم وسلوكيات ايجابية.

أما الغاية وراء استخدام مصطلح "عريس الغفلة" في اللغة المصرية، هي إيصال المعنى بطريقة تتماشى مع الحياة اليومية وتكون أكثر قرباً للمشاهدين المصريين، وذلك بجعل الدبلجة أكثر واقعية

¹ - معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، تعريف و معنى الهمام، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/02/02، على الساعة 13:22، الرابط:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%85%D8%A7%D9%85/>

ومفهومة وممتعة، تتناسب مع ثقافتهم ومصطلحاتهم الشعبية، وتوفير محتوى يتحدث الى قلوبهم وعقولهم بشكل مباشر، وذلك باستهداف جميع الفئات العمرية.

6. 4. 5. النموذج الخامس

دار الحوار بين علاء الدين والمارد حول تحقيق الأمنيات، حيث أعلن المارد قدرته على تحقيق ثلاث أمنيات لعلاء. فبدأ الولد بالتفكير فيما يرغب به، وسأل بدوره المارد عن أمنيته هو أيضا، فأجاب بأنه يريد الحرية وأن يتفكك من قيود المصباح... وفي لحظة إدراك وبكل حسرة وتأسف قال:

"Wake and smell the humus"

أي: "استيقظ وشم الدبال" (دبلجتنا)

السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	الدبلجة العربية	الدبلجة المصرية	المثال
Wake up and smell the humus	أنا كمارد أتقبل واقعي	يا جني صحصح وشم الحمص	
42:40	41:45	44:48	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

جاءت الجملة في السياق الأصلي باللغة الإنجليزية كما يلي:

قال المارد: "Wake and smell the humus"

أي: "استيقظ وشم الدبال" (دبلجتنا)

ومعنى الدبال حسب معجم المعاني: "مواد عضوية نباتية أو حيوانية، متحللة جزئيا وكليا في التربة وهي مادة سنجابية اللون تنتج من تحلل المواد النباتية في التربة"¹.

فالجملية تعبير مجازي استخدم في السياق الإنجليزي بمعنى: "Let go of fantasy and face reality"

أي: التخلي عن الخيال ومواجهة الواقع (ترجمتنا).

¹ - معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، تعريف ومعنى الدبال، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/02/10، على الساعة 12:02، الرابط:

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84)

الجملة تحمل دعوة قوية للتنبه والاستيقاظ وتشدد على أهمية الاستقامة العقلية والنضوج العقلي. وذلك بالتخلي عن الأوهام والتصدي للواقع والحقيقة، وهذا من خلال فكرة رمزية ألا وهي شم رائحة التربة للصحة.

في مشهد الدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى، يظهر تغييرا تاما للجملة إلى "أنا كمارد أتقبل واقعي" التي تعكس وجوب قبول المارد للواقع وعلى مواجهته للحقائق بصدر رحب بدون تلوين أو أوهام. حيث أن المدبلج قد اختار تعبيراً يحمل تقريبا نفس المعنى، لكنه عبر عنه بشكل مباشر وتلقائي ليتناسب مع الجمهور المستهدف وهذا يعكس الاختيار الحذر للكلمات في اللغة العربية الفصحى، لتحقيق سماتها: الدقة والوضوح وتوجيه رسالة بشكل أكثر فعالية ورسمية.

أما في الدبلجة إلى اللغة المصرية العامية، تجسدت جملة "صحح وشم الحمص"، التي تحمل معنى مماثل مع السياق الأصلي، كتجسيد للإبداع اللغوي والصوتي. فالمدبلج قام بدمج مصطلح شعبي "صحح" المستخدم في المحادثات اليومية، لينقل فكرة الاستيقاظ والتنبه من الغفلة. مع ترجمة مجازية ونقل صوتي للكلمة الأجنبية "humus" إلى حمص، فقد قام بالتلاعب بالعبارة بشكل مبدع وملهم لتحقيق تأثير شعبي وفهم فوري.

• الغاية وراء الدبلجة:

اعتمادا على نظرية سكوبوس يمكن القول أن: الدبلجة الواردة في اللغة العربية الفصحى هدفها هو تأثير مشابه للمشاهدين كأنهم يتعاملون مع النص الأصلي، فقد نقلت الفكرة العامة والإحساس بالتفاوت والاستعداد لمواجهة الصعاب والتأقلم مع الواقع بروح إيجابية. وذلك باستخدام تعبير قوي وتوظيف هيكل منطقي وكلمات دقيقة توفى التفاعل الفعال مع الجمهور الناطق بهذه اللغة القوية. وبناء على الاستهداف الخاص بالأطفال، يسعى الهدف إلى إيجاد بيئة تعلم إيجابية وملهمة تدفعهم إلى إثراء رصيدهم اللغوي وتعزيز عملية تعلمهم واستكشافهم للغة.

أما من خلال اللغة العامية المصرية، فهي تسعى إلى تحقيق تكامل بين الثراء اللغوي للتراث المصري والإبداع الفني. يتجلى هذا في إيجاد تواصل ديناميكي بين اللغة والثقافة، حيث يتم دمج التقاليد اللغوية مع روح الابتكار. يطمع الهدف إلى إشعال جو شعبي ملهم يجسد من خلال الصوت واللغة. هذه التجربة تعكس ليس فقط تعدد الأوجه اللغوية والثقافية في اللغة العامية، ولكن أيضا روح التجديد والإلهام.

فهذا النهج يتيح للأطفال استكشاف اللغة والتعبير بطريقة مشوقة ومحفزة، تدمج المرح والتعلم باستخدام لغتهم اليومية.

6. 4. 6. النموذج السادس

جاء علاء الدين وهو متكرر بكذبة كونه أميراً لطلب يد الأميرة ياسمين. فقال له جافار وهو

مستغرب لمجيئه المفاجئ: "You can't just parade in here uninvited and expected."

بمعنى: "لا يمكنك الدخول هنا دون دعوة و توقع".

الدبلجة المصرية	الدبلجة العربية	السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	المثال
جاي تطلب يد الأميرة من غير احم و لا دستور	جئت تطلب يد الأميرة هكذا بلا استئذان	You can't just parade in here uninvited and expected	
51:56	48:29	49:30	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

تعبّر الجملة في السياق الأصلي باللغة الإنجليزية عن عدم إمكانية دخول الشخص إلى ذلك المكان دون دعوة، أو توقع أو افتراض لذلك. فالمصطلح "uninvited" يشير أن الشخص ليس مدعواً والتعبير: "parade in" يظهر أن الدخول كان مفاجئاً وغريباً. والكلمة "expected" تظهر عدم وجود توقعات لذلك الدخول. فبشكل عام تعكس الأخيرة أن الشخص جاء بدون دعوة مسبقة، وقد كان دخوله غير مقبول وغير مرغوب فيه.

دبلجتها إلى اللغة العربية الفصحى بـ "جئت تطلب يد الأميرة هكذا بلا استئذان" التي أضفت وضوحاً أكبر في التعبير عن معنى الجملة الأصلية وذلك باستخدام الكلمة "بلا استئذان" التي أضفت قوة وشدة إلى الجملة، وعبرت بشكل أوسع عن الفعل الذي قام به علاء الدين على عدم مقبوليته.

بالنسبة للدبلجة إلى اللغة المصرية العامية، استخدمت الصيغة المتداولة والمعروفة بـ "من غير احم ولا دستور" التي تعرف حسب الشاعر والكاتب السوري عبود العثمان بأنه: "مثل شعبي، سمعناه كثيراً

يررده المصريون في أفلامهم حيث يدخل أحدهم مجلساً، أو يتدخل في حوار أو مسألة دون استئذان من الموجودين، فيقال حينئذ: دخل علينا من غير احم ولا دستور¹.

من هنا نفهم أن المبدلج بدل التصريح بعدم الاستئذان والدخول المفاجئ فضل نقل معنى الجملة الأصلية بشكل يعكس اللهجة والطابع الشعبي المميز في مصر. فقد عزز استخدام جملة جذابة أكثر تلقائية، مفعمة بالحيوية تتناغم مع أسلوب المحادثة اليومية والنكت الشائعة بين المجتمع المحلي.

• الهدف من الدبلجة:

الهدف الرئيسي وراء تلك الدبلجة باللغة العربية الفصحى هو تحقيق التواصل مع جمهور أوسع وأكثر تنوعاً، فاللغة الفصحى تستخدم كوسيلة رسمية موحدة تفهم بشكل جيد في مختلف المجتمعات الناطقة بالعربية، مما يضمن وصول المحتوى إلى أكبر عدد ممكن من المستمعين أو المشاهدين من أية فئة عمرية كانت، وفي مدونتنا المتلقي الهدف هو الطفل الصغير.

أما دبلجة العامية تسعى إلى توصيل الرسالة بشكل أقرب من قلوب وأذهان الجمهور المستهدف، وذلك بتقديم محتوى أكثر إلهاماً وتأثيراً، يعكس ثقافتهم ويجسد تجارب حياتهم اليومية من خلال لغة يتقنونها وتتطوي على عناصر تمثلهم.

6. 4. 7. النموذج السابع

ادعى علاء الدين أنه أمير بعد تحقيق المارد لأمنيته، لكن الأميرة ياسمين تعرفت عليه وكشفت هويته الحقيقية، مما أثار غضبها بسبب كذبه عليها فصاحت بصوت عال قائلة:

"Did you think I was stupid?"

بمعنى هل اعتقدت أنني غبية؟ (دبلجتنا)

الدبلجة المصرية	الدبلجة العربية	السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	
كنت مفكرني غبية	هل ظننت أنني لن أفهم؟	Did you think I was stupid?	المثال
1:00:57	57:08	58:09	التوقيت

¹ -رسالة بوست، لا احم ولا دستور، تاريخ وضعه: 2021/01/30، تاريخ الاطلاع: 2024/02/08، على الساعة

14:05، الرابط: <https://resalapost.com/2021/01/30/%d9%84%d8%a7-%d8%a5%d8%ad%d9%85->

[/d9%88%d9%84%d8%a7-%d8%af%d8%b3%d8%aa%d9%88%d8%b1](https://resalapost.com/2021/01/30/%d9%84%d8%a7-%d8%af%d8%b3%d8%aa%d9%88%d8%b1)

• تحليل الدبلجة

الجملة في السياق الأصلي باللغة الإنجليزية تعبر عن استفهام يعبر عن استغراب واندهاش وغضب ياسمين للافتراض أو التوقع الخاطئ الذي قدمه علاء وذلك باستخدام الصفة "stupid" التي عرفها قاموس كمبريدج Cambridge dictionary :
 "Silly or unwise, showing poor judgment or little intelligence"¹.

أي: سخيف أو غير حكيم، يظهر قلة حكم أو ذكاء (دبلجتنا)

بناء على هذا يمكن أن نستنتج أنها كلمة تستخدم لوصف شخص يظهر قلة في الفهم أو التفكير أي شخص غير ذكي وأبله، والجدير بالذكر أنها تحمل دلالة سلبية وتستخدم بشكل مهين.

دبلجت الجملة في اللغة العربية الفصحى إلى "هل ظننتني لن أفهم"، ما يظهر تعبير وتعديل في السياق؛ إذ أن المدبلج قام باستبدال صفة الغباء التي تحمل طابعا غير رسمي وصرح بفعل الفهم بشكل لبق وملائم وذلك للحفاظ على اللباقة اللغوية التي تتسم بها اللغة العربية الفصحى، وتجنب إشارة الإحراج وجرح المشاعر وعدم التعارض مع المعايير الثقافية.

احتفظ المدبلج بالمعنى الأصلي والشكل أثناء دبلجته إلى اللغة المصرية العامية "كنت مفكرني غبية". حيث استخدم تعبيراً لغوياً محلياً يعكس التعابير اليومية التي تتسم بطابع اعتيادي وعفوي. حيث أعطى الحوار لمحة عن التعبير اليومي واستخدام الأشخاص لكلمات غير لطيفة ومهينة وذلك لنقل طابع التفاعلات الشائعة بين الأفراد.

• الغاية وراء الدبلجة:

تركز اللغة الفصحى على الرسمية وأخلاقيات اللغة، حيث تهدف إلى تقديم محتوى بشكل محترم ومهذب، يعكس قيم الأخلاق واللباقة في التواصل دون تأثير سلبي على الفئة العمرية الصغيرة خاصة.

أما باللهجة المصرية تأتي ضمن إطار يهدف إلى توجيه العمل الفني نحو جمهور معين بشكل أكثر فعالية وتأتي. هذا التوجه يساعد إشراك المشاهدين وخلق تجربة مشاهدة مفعمة بالواقعية، والجاذبية والمتعة للأطفال خاصة.

¹ - Cambridge dictionary, Stupid meaning, no date, visited on: 08/02/2024, at 22:52, link: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/stupid>

6. 4. 8. النموذج الثامن

بعدما رفضت ياسمين جميع الخطاب المتقدمين لها، قرر والدها اختيار جافار عريسا له... اندهشت الأميرة وسكنتت مستغربة فقال لها جافار: "You are speechless, I see"

الدبلجة المصرية	الدبلجة العربية	السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	المثال
مش سامعلك حس وهادي علامة رضا	السكوت هو علامة الرضا	You are speechless, I see	
1:04 :57	1:00:50	1:01:59	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

في السياق الأصلي باللغة الإنجليزية قال: "You are speechless, I see" أي: "أرى أنك عاجزة عن الكلام". (دبلجتنا)

ومعنى كلمة Speechless حسب القاموس كامبريدج Cambridge dictionary :

"Unable to speak, especially as the temporary result of shock or strong emotion"¹.

أي: "غير قادر على التحدث، خاصة كنتيجة مؤقتة للصدمة أو العاطفة القوية". (ترجمتنا)

والمقصود من هنا أن الجملة تعبر عن تحليل المتحدث للحالة، حيث يرى أن الشخص الآخر

غير قادر على الكلام أو التعبير عن ما يحس به.

في مشهد الدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى استخدم المديبلج جملة "السكوت هو علامة الرضا"

المستمد من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "تستأمر البكر، فقالوا يا رسول الله إن البكر تستحي، قال إذن سكوته".

والمعنى من هنا أن الجملة تعكس الفكرة التي ترتبط بين الصمت والقبول أو الرضا؛ إذ يفهم أن

الاختيار العمد للحفاظ على الصمت يعبر عن توافق داخلي أو رضا اتجاه الوضع، وهذا يظهر تفهما يتجاوز الحاجة إلى التعبير اللفظي.

¹ - Cambridge dictionary, Speechless meaning, no date, visited on : 09/02/2024, at 22:12, link: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/speechless>

استخدمت جملة "مش سامعك حس وهادي علامة رضا" في الدبلجة المصرية العامية، مما يظهر التشابه والتطابق في المعنى مع سياق اللغة العربية الفصحى، مع زيادة جملة "مش سامعك حس" وذلك لإظهار الأسلوب المحلي وإضفاء لمسة التنوع اللغوي والثقافي في المجتمعات العربية.

بناء على الدبلجتين السابقتين، يتضح التشابه بين كلمات لغة العامية ولغة الفصحى. مما يعكس التأثير والارتباط الوثيق بين اللغتين، وأن اللغة العامية تقتبس العديد من مفرداتها وتعابيرها من اللغة الأصل، وكيف أن اللغة الأصل لا تستبدل بل تبقى جزءا حيويا من كل اللغات.

تتمكن الغاية وراء الدبلجتين إلى تقديم المعنى بوضوح وبشكل أكثر تواسلا وقربا مع كلا الجمهورين المستهدفين، مع تقديم محتوى بطريقة ملهمة ومفهومة للفهم السريع والممتع للطفل الصغير وتحفيزه على التعلم وعلى إثراء رصيده اللغوي بشكل مبسط ومشوق.

6. 4. 9. النموذج التاسع

بعد ما قام ببيع جافار بسرقة المصباح السحري من علاء الدين بدأ بالتباهي والتفاخر لهذا الإنجاز، والحديث مع نفسه قائلا: "I really have a scale of one to ten that you are eleven" أي: "الذي فعلا مقياس من واحد إلى عشرة، وأنت فوق الحد بالرقم إحدى عشر" (دبلجتنا).

السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	الدبلجة العربية	الدبلجة المصرية	
I really have a scale of one to ten that you are eleven	أديت واجبك على أكمل وجه	لو أنت حامل 10 تستحق 11	المثال
1:06:48	01:05:40	1:09:59	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

في النسخة الأصلية بالإنجليزية، العبارة تعبر عن إعجاب شديد وتقدير فائق للمجهود وذلك باستخدام فكرة المقياس للإشارة أن استحقاقه وتقديره يتجاوز التوقعات المعتادة العادية، وتفوقه على المقياس بتقدير إضافي، حيث لا يكفي أن يقدر برقم من واحد إلى عشرة بل يعتبر أفضل من ذلك بكثير.

في النسخة المدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى، تم استخدام التعبير "أديت واجبك على أكمل وجه" ليعبر عن أداء جيد واكتمال المهمة بشكل ممتاز. يظهر عدم الترابط المباشر بين الجملتين؛ إذ قام المدبلج بتعبير مفهوم الجملة الأصلية التي تعبر عن إعجاب شديد ليسلط بدلا من ذلك الضوء على التقدير للأداء الجيد وفعالية إتمام المهمة بجدارة وامتيان، مما يبرز التفاني والكفاءة في أداء تلك المهمة.

فيما يخص الدبلجة باللغة المصرية العامية، نلاحظ أن المدبلج حافظ على الجو الايجابي والمعنى الأصلي، وذلك بإضافة لمسة فكاهية وبإبراز الاستحقاق الفائق للتقدير في قوله : "لو أنت حامل 10 تستحق 11". فالدبلجة هنا تجمع بين التقدير العالي واللمسة الفكاهية، الفكرة تشير أنه يستحق تقديرا إضافيا يتجاوز التقييم الأعلى. مما يبرز الجدارة والاستحقاق كمعايير تحدد القيمة أو التقدير الإضافي الذي يمنح للفرد بناء على أدائه ومؤهلاته.

يتجلى التحويل اللغوي وتكييف الرسالة في اللغة العربية الفصحى هدفه في توصيل المعنى بشكل فعال يتناسب مع اللغة والثقافة الهدف، وذلك باستخدام جملة مألوفة وكثيرة الاستخدام في اللغة العربية الفصحى. وهذا يجعل المحتوى أكثر فهما واستيعابا ذات تعبير قوي يحمل في طياته طابع ايجابي وإشادة. وبما أن هذه الدبلجة مخصصة للأطفال الصغار، فقد تم اختيار تعبير ومحتوى لغوي يتناسب مع مستواهم اللغوي ويساهم في تطويره، وذلك من خلال تقديم مفردات جديدة وتحفيز استخدامها.

أما في الدبلجة المصرية فالهدف يكمن في نقل الرسالة، وتوصيل الفكرة الأصلية بشكل أفضل يتناسب مع الثقافة واللغة المستهدفة وذلك من خلال استخدام تعبيرات مألوفة وفكاهية تتناسب مع تفضيلات الجمهور المحلي، وجعل المحتوى أكثر قبولا وفهما خاصة، جعله ممتعا وملهما وجذابا ليتناسب الفئة العمرية الصغيرة.

6. 4. 10. النموذج العاشر

أصبح جافار صاحب المصباح السحري بعدما سرقه عقوا، فطلب من الجني تحويله الى اكبر ساحر على وجه الأرض على هيئة ثعبان، فقال لعلاء حينما كان يحاول قتله واسترجاعه مصباحه بكل فخر واستهزاء :

"You thought you can defeat the most powerful on earth. "

الدبلجة المصرية	الدبلجة العربية	السياق الأصلي باللغة الإنجليزية	
أنت فاكرك أنك قادر تهزم أكبر قوة على الأرض	هل تظن أنك تستطيع هزيمة أكبر قوة على الأرض	You thought you can defeat the most powerful on earth	المثال
01:19:54	01:14:45	1:16:20	التوقيت

• تحليل الدبلجة:

الجملة الأصلية باللغة الإنجليزية: "You thought you can defeat the most powerful on earth"

تعني: "أعتقد أنه بإمكانك أن تهزم أقوى مخلوق على وجه الأرض" (دبلجتنا)

الجملة تعبر عن اعتقاد الشخص الذي يتحدث (جافار) بأنك شخص آخر (علاء الدين) قد ظن أنه يستطيع هزيمة أقوى كائن على الوجود.

نلاحظ عدم التعقيد في النسخة الإنجليزية، ما تطلب البساطة في كلتا الدبلجتين، فبشكل عام، يظهر استخدام شبه جمل بسيطة وشائعة ومتشابهة. وهذا يعكس تأثير اللغة الفصحى على اللغة العامية، يتجلى هذا في كيف تستمد اللغة العامية الكثير من ألفاظها وتعابيرها من اللغة الرسمية، مما يعكس الترابط الوثيق بينهما، وأنه لا يمكن الاستغناء عن اللغة الأصلية، فاللغة العامية وليدة للفصحى.

ولا ننسى إلى الإشارة أنه استخدمت في اللغة الفصحى دبلجة دقيقة محافظة على الهيكل اللغوي الرسمي الموحد والرصين. أما في اللغة العامية، استخدمت كلمات أكثر تقاربا للحديث اليومي والتعبيرات الشائعة بين مجتمعهم، مما يضيف طابعا عضويا وشبابيا.

الهدف الرئيسي وراء هاتين الدبلجتين هو تحقيق فعالية في النقل الدلالي للمعنى والمفهوم بدقة ووضوح وذلك باستخدام واختيار اللغة والتعبيرات والأسلوب الذي ينسجم مع توقعات وتفضيلات الجمهور المستهدف، خاصة الأطفال الصغار وذلك بلغة بسيطة ومفهومة.

باستسقاء عميق وتحليل دقيق، كشفت لنا دراستنا التطبيقية أسرار مثيرة ومعلومات جديدة حول دبلجة أفلام الكرتون في ظل الازدواجية اللغوية؛ حيث تجسدت جهودنا في تحليل ومقارنة نماذج من الفيلم الكرتوني الإنجليزي علاء الدين Aladdin، سواء في نسخته المدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى أو اللغة المصرية العامية.، وقد تمكنا من رصد جملة من النتائج نذكر أهمها في النقاط التالية:

- أظهرت النتائج بوضوح أن الازدواجية اللغوية ليست مجرد ظاهرة سطحية، بل هي تحدي معقد يتطلب فهما عميقا لمختلف العوامل المؤثرة.
- يعتبر المدبلج مقيدا بشكل كبير خلال عملية الدبلجة، حيث يتعين عليه التكيف مع لغة وثقافة وقيم الجمهور المستهدف، إذ يقوم تارة بتغييرات جذرية تختلف تماما عن الأصل، أو تعديلات جزئية توفي المعنى الأصلي.

- تعتبر اللغة العربية الفصحى اللغة القياسية والرسمية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين والقيم، وتعتبر الرابط المشترك الذي يوجد المجتمعات العربية فيما بينهما. وفي المقابل، أبرزت اللغة العامية الطابع الشعبي والحيوي في التواصل اليومي، بكل عفوية وبساطة وسهولة في التعبير؛ إذ تنقل المعنى الأصلي دون مجهود مضمّن، وذلك بزيادة لمسة فكاهية وجذابة.
- اللغة العامية وليدة الفصحى لانبثاقها منها نتيجة التغيرات والتطورات الاجتماعية والثقافية والاحتكاك مع مختلف اللهجات.

خاتمة

خاتمة

تعتبر الدبلجة وسيلة ترجمية تستخدم لتحويل الحوار اللفظي والمواد السمعية من لغة إلى أخرى بأصوات مختلفة، تتيح للجمهور الاطلاع على ثقافات ولغات جديدة والتفاعل معها عن طريق الأعمال السينمائية والتلفزيونية وغيرها. إذ تتيح الدبلجة تقديم الحوار بطريقة سلسة ومفهومة للمتلقي الهدف، مع توفير تجربة ممتعة للجمهور. لذلك يجب على المديبلج أن يتحكم في اللغة ببراعة ومهارة، خاصة عند ازدواجية اللغة، إذ تعتبر ظاهرة معقدة وشائكة، إذ عليه مراعاة كل مستوى لغوي يتحكم ودقة.

وفي بحثنا هذا الموسوم بـ: "تحديات دبلجة أفلام الكرتون في ظل الازدواجية اللغوية من خلال دراسة تحليلية مقارنة للفيلم الكرتوني علاء الدين Aladdin، أنموذجا"، الذي يندرج ضمن تخصص ترجمة تطبيقية عربي-إنجليزي-عربي، نصب اهتمامنا على تحليل ومقارنة نماذج من الفيلم السابق، وكان الهدف من هذه الدراسة هو إثارة مسألة الدبلجة في العالم العربي ضمن إطار الازدواجية اللغوية أي الفصحى والعامية، فالدبلجة خاصة فيما يعني أفلام الكرتون الموجهة للطفل، تعتبر أمرا حساسا وعويصا لكون الطفل صفحة بيضاء يمكن التأثير عليه بسهولة. أردنا من وراء هذه الدراسة معرفة أي النظريات أنسب للقيام بعملية التحليل، وقد استندنا على نظرية سكوبوس وذلك من أجل استنباط الغاية أو الهدف الذي يكمن وراء كل سياق مديبلج. وقد ساعدنا كثيرا الجزء التطبيقي على فهم آليات الدبلجة. وتوصلنا بعد تحليل مدونتنا إلى الإجابة على مجمل التساؤلات وتأكيد الفرضيات المقترحة في المقدمة. وقد توصلنا الى عدة نتائج نجملها في النقاط التالية:

- عملية الدبلجة هي تعديل للأصوات في الأفلام والمسلسلات، حيث يتم استبدال أصوات الممثلين الأصليين بأصوات مؤدين آخرين بلغات مختلفة.
- على المديبلج أن يكون متسلط بشكل كامل على اللغة الهدف وثقافتها ولكن دون التنازل عن الرسالة الأصلية للعمل الذي يترجمه.
- يحتفظ المستوى الفصيح بالقيود اللغوية، إذ يخضع لجملة من الضوابط والأحكام، أما المستوى العامي لا يخضع لأي منها.
- قام المؤلفون بحذف اللقطات المخلة بالحياء في النسخة الفصحى، بينما قاموا بالاحتفاظ بها في النسخة المصرية.
- تطور الدبلجة وتنمي مهارات الطفل اللغوية وأدائه ونموه الفكري.

خاتمة

- اللغة المصرية تتميز بلمسة خاصة في الأداء الصوتي، حيث تضيف جو شعبي وإبداع صوتي ولغوي، مما يزيد جمالاً وتشويقاً.
- الفصحى تقدم رسالة ذات قيمة أخلاقية للطفل، إذ تعتبر لغة الدين.
- الدبلجة بالعامية تستخدم تقنية التغريب، إذ تحافظ على العناصر الغريبة في ثقافة المتلقي العربي، أما الدبلجة بالفصحى فتعمل على توطين كل ما هو غريب في النص الأصلي، حيث قد تحذف أو تكيف بعض المواضع للحفاظ على الثقافة المستهدفة.
- كما نريد أن نشير أنه لم يندرج أسماء المترجمين الذين قاموا بترجمة السياق الأصلي في كلتا الدبلجتين.
- دبلجة أفلام الكرتون ليس بالأمر الهين، لاستهداف الفئة العمرية الصغيرة، فالمدبلج مقيد باختيار تعبير دقيق وحساس، هذا التحدي يجعل من الصعب على المدبلج أن ينتقي ويخير الأسلوب الملائم.
- بالرغم من وجود اختلاف واضح في معانيهما: إلا أن لازدواجية اللغوية تعني وجود مستويين في اللغة (فصيح وعامي)، بينما تعني الثنائية اللغوية وجود لغتين متنافستين في الاستعمال، فإن الفهم الدقيق لهما لم يتبلور بشكل واضح بين اللغويين.
- الدين هو الركن الأصيل للغة العربية الفصحى، فهي أشبه باللسان الجامع لشعوب المنطقة المتحدة العربية، تتسم بالرسمية والمتانة واللغة السامية العالية.
- أما اللغة العامية هي اللغة المحكية، لغة المحادثات الشعبية البسيطة.
- تعد نظرية سكوبوس أو نظرية الهدف في الترجمة من النظريات الغائية الهامة التي تعتبر من أهم وأبرز نظريات الترجمة في الدراسات اللغوية. تقوم هذه النظرية على الفكرة الأساسية أن الترجمة الصحيحة هي التي لا تتبع الكلمات بشكل حرفي من النص المصدر إلى النص الهدف، بل تسعى لتحقيق هدف محدد من الترجمة. وذلك لتقديم نص هدف يلبي احتياجات وتوقعات الجمهور المستهدف بشكل أفضل وأكثر كفاءة.
- وفي الأخير نقول أن ثمة عدة مواضيع مشابهة وشيقة مرتبطة ببحثنا، تستحق البحث، نذكر على سبيل المثال، لا حصر:
- تحديات دبلجة أفلام الكرتون بين المعنى الدلالي والنقل الصوتي في ظل الازدواجية اللغوية.
- التنوع اللغوي في دبلجة الفيلم الكرتوني "مغامرات غامبول" أنموذجاً.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، رواية الإمام ورش عن نافع، ط1، دار القرآن الكريم، لبنان، 2010.

المدونة :

- Aladin (1992) cartoon movie, link : https://youtube.be/03L_8pHYgo?feature=shared

- فيلم كرتون علاء الدين مدبلج باللغة العربية الفصحى.

- فيلم كرتون علاء الدين مدبلج باللغة المصرية العامية.

الكتب باللغة العربية:

- إبراهيم خليل، *مدخل إلى علم اللغة*، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010.

- إبراهيم صلاح الفلاي، *ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق*، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996.

- ايميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، ط1، دار العلم، بيروت، لبنان، 1982.

- رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، *تعلم العلوم بأساليب ومدخل تعليمية ممتعة وشيقة*، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

- استيتيه سمير الشريف، *اللسانيات، المجال الوظيفية والمنهج*، ط1، عالم الكتب، الأردن، 2005.

- سهير محمود أمين، *اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج*، عالم الكتب، 2005.

- صبري إبراهيم السيد، *علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها*، دار المعرفة الجامعة، إسكندرية، 1990.

- عباس المصري، عماد ابو حسن، *الازدواجية اللغوية في اللغة العربية*، منصة المنهل، 2018.

- عبد الرحمن بن محمد القعود، *الازدواج اللغوي في اللغة العربية*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997.

- علي عبد الواحد الوافي، *فقه اللغة العربية*، ط7، دار النهضة للطباعة، القاهرة، مصر، 1972.

- كمال بشير، *علم اللغة الاجتماعي*، ط3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

- مجدي وهبة كامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، ط2، مساحة رياض الصلح، بيروت، 1984.

- محمد جمال الفار، *معجم المصطلحات الإعلامية*، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014.

- محمد عبد الرحمن العريفي، *الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة*، د.ط، جامعة الملك سعود، الرياض، 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- محمد علي الخولي، *الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"*، مطابع الفردوس التجارية، الرياض، ط1، 1999.
- محمود فهمي حجازي، *مدخل إلى علم اللغة العربية- مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996.
- ميشال زكريا، *قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية*، دار العلم للمالين، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
- نفوسة زكريا سعيد، *تاريخ الدعوة إلى العامية وأثرها في مصر*، ط1، دار نشر الثقافة، الإسكندرية.
- نهاد الموسى، *الثنائيات في قضايا اللغة العربية- من عصر النهضة إلى عصر العولمة-*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

الكتب المترجمة إلى لغة البحث:

- لويس جان كالفي، *حرب اللغات والسياسيات اللغوية*، تر: حسن حمزة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008.

الكتب باللغة الأجنبية:

- D CHIARO, *Issues in audiovisual translation*. In J. Munday (Ed.), *the routledge companion to translation studies*, 2009.
- Diaz CINTAS, J., 2009. *New Trends in Audiovisual Translation* (ed.). Bristol: Multilingual Matters.
- Lawrence VENUTI, *The Translator's Invisibility: A history of Translation*.
- Mona BAKER. *The Routledge Encyclopedia of Translation* .
- NORD, c. (2004). *Translating as a Purposful Activity ; Functionalist approaches explained*. Manchester: S.t Jerom & Francis e-Library.
- SHUTTLEWORTH, M., & MOIRA, C. (1997). *Domestication. Dictionary of translation studies*. New York.

المعاجم باللغة العربية:

- ابن منظور، *لسان العرب*، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيري، ط1، ج10، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1999.

المعاجم الإلكترونية:

باللغة العربية:

- معجم الصواب اللغوي، *معنى خلفه*، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/02/08، على الساعة

14:00، الرابط: <https://www.arabdict.com/ar/>

قائمة المصادر والمراجع

- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، تعريف و معنى الهمام، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/02/02، على الساعة 13:22، الرابط:
- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، تعريف ومعنى الدبال، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/02/10، على الساعة 12:02، الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84>
- معجم المعاني الجامع، معنى كلمة دبلجة، د.س، د.ت، تاريخ وساعة الاطلاع عليه: 2024/01/09 على الساعة 22:29، الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar/>

باللغة الإنجليزية:

- Cambridge dictionary, *Speechless meaning*, no date, visited on : 09/02/2024, at 22:12, link: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/speechless>
- Oxford learner's dictionaries, *Cartoon definition*, no date of publication, seen on : January 05, 2023, at: (09.00am), link : <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/cartoon>
- Merriam webster dictionary, *Chump definition*, no date, Seen on: 13/02/2024, at 09:09, link: [Chump Definition & Meaning - Merriam-Webster](#)
- The Britannica Dictionary, *Genie meaning*, no date, Seen on : January 30, 2024 at 11:11 a.m, link: <https://www.britannica.com/dictionary/genie>
- Cambridge dictionary, *Stupid meaning*, no date, visited on : 08/02/2024, at 22:52, link: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/stupid>

مواقع الأنترنت:

باللغة العربية:

- سعاد قرقابو، *دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية*، مجلة إنسانيات، تاريخ وضعه على الموقع: 2019، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/07 على الساعة 14:25، الرابط: <https://journals.openedition.org/insaniyat/20826>
- عبد الجليل دومه، *نظرية الهدف في الترجمة Skopos Theory*، تاريخ وضعه على الموقع: 2010/08/29 على الساعة 16:45، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20 على الساعة 16:06، الرابط: <https://www.wata.cc/forums/showthread.php?77103>
- مجلة الأنيمي العربية، *سندباد: سندباد : رحلة مغامرات بحرية تموج بالتشويق*، د.ت، تاريخ الاطلاع عليه: 2014/01/25 على الساعة 07:10، الرابط: <https://www.aranime.art/post/401>
- موقع حبر، *الأسبوع الثقافي في جدل*، تاريخ وضعه: 11 أوت 2013، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/11 على الساعة 22:45، الرابط: <https://www.7iber.com/culture>

قائمة المصادر والمراجع

- موقع موضوع، **أنواع أفلام الكرتون**، تاريخ وساعة وضعه على الموقع: 21 يناير 2016 على الساعة 12:28، تاريخ الزيارة 08 جانفي 2024 على الساعة 08:13، الرابط: <https://mawdoo3.com/>
- وفاء نجار، **العربية بين العامية والفصحى**، مجلة عود الند، العدد 78، 2012، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20 على الساعة 08:08، على الرابط: <https://www.oudnad.net/spip.php?article583>.
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_\(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992))
- عبد الجليل دومه، نظرية الهدف في الترجمة Skopos Theory، تاريخ وضعه على الموقع: 2010/08/29 على الساعة 16:45، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20 على الساعة 16:00، الرابط: <https://www.wata.cc/forums/showthread.php?77103>
- ويكيبيديا، **علاء الدين (فيلم 1992)**، تاريخ وضعه على الموقع: 2023/12/22، على الساعة 08:33، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/28، على الساعة 12:08، الرابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_\(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_(%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85_1992))
- ويكيبيديا، **علاء الدين (فيلم 1992)**، تاريخ وضعه على الموقع: 2023/12/22، على الساعة 08:33، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/12/24، على الساعة 13:15، الرابط (بتصرف):
- ويكيبيديا، **رون كليمنتس**، تاريخ وضعه على الموقع: 2020/08/09، على الساعة 11:31، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/27، على الساعة 23:20، الرابط (بتصرف): https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%86_%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%B3
- رسالة بوست، لا احم ولا دستور، تاريخ وضعه: 2021/01/30، تاريخ الاطلاع: 2024/02/08، على الساعة 14:05، الرابط: <https://resalapost.com/2021/01/30/%d9%84%d8%a7-%d8%a5%d8%ad%d9%85-%d9%88%d9%84%d8%a7-%d8%af%d8%b3%d8%aa%d9%88%d8%b1>
- ويكيبيديا، **جون مسكر**، تاريخ وضعه على الموقع: 2023/11/16، على الساعة 07:05، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/26، على الساعة 10:15، الرابط (بتصرف): https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D9%85%D8%B3%D9%83%D8%B1
- حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، تاريخ وضعه: 2020/01/25، تاريخ الاطلاع عليه: 2024/01/20 على الساعة 10:12، الرابط: <https://ae.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D9%81%D9%8A->

<http://www.bartleby.com/186>
<https://www.studiobinder.com/blog/what-is-dubbing-in-film-definition/>

باللغة الإنجليزية:

- Edward SAPIR,. 1921. *Language: An Introduction to the Study of Speech*. Harcourt
<http://www.bartleby.com/186>
- Kyle DEGUZMAN, *What is Dubbing in Film — Language Replacement Explained*,
published on: December 17, 2023, Seen on: January 08, 2024 at 07.06 a.m, Link:
<https://www.studiobinder.com/blog/what-is-dubbing-in-film-definition/>

المقالات العلمية:

- إبراهيم كايد محمود، *العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية*، المجلة العلمية
لجامعة الملك فيصل، كلية العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 3، العدد 1، مارس 2002.
- أحمد زاهر لكحل، مصطفى أمادي، *التوطين والتغريب كاستراتيجيتين لترجمة الأمثال الشعبية*،
أشغال الندوة العلمية، الترجمة المتخصصة-قضايا ورؤى وتصورات، مؤسسة مقاربات للنشر
والصناعات الثقافية، فاس، المغرب، 2021.
- إسرائ عايطي محمد الهذلي، *فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال
الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافية الاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة*، مجلة الطفولة
العربية، العدد 63، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- خليل نصر الدين، *مبدأ المزامنة في الخطاب السمعي البصري*، مجلة فتوحات، ع06، جامعة
خنشلة، 2018.
- زهور كاظم زعيبيان، *المقاربة الحدائية الأركونية أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق باللغة
العربية الفصحى لدى التلاميذ، العدد الثاني*، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل خطاب، معهد
الفنون الجميلة، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، بغداد العراق، 2017.
- صافية كساس، *العربية في الصحف اليومية بين الفصحى والعامية*، ع6، 2011.
- صلاح الدين مبارك حداد، *التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر-مقاربة لسانية
تعليمية-*، مجلة النص، العدد 21 جوان 2017، جيجل، 2017.
- عابد بوهادي، *واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري بين الازدواجية والثنائية اللغوية*، العدد 4،
مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة، القبة، 2022.
- عباس المصري، عمار أبو الحسن، *الازدواجية اللغوية في اللغة العربية*، مجلة اللغة العربية
فلسطين، الأكاديمية للتربية القاسمية، 2014.
- عبد الرحمان بن حسن العارف، *التعدد اللغوي وأثره في تعليم العربية*، مجلة التعدد اللساني واللغة
الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014.

- بكري عبد الكريم ، *التعدد اللساني والهوية الثقافية في الجزائر والعالم العربي*، مجلة التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج1، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014.
- قرقابو سعاد ، *لمحة عن البدايات الاولى للبلجة*، مجلة الترجمة واللغات، مجلد 10، ع01، جامعة وهران -الجزائر، 2011.

البحوث الجامعية:

- بثينة محمد سعيد قربان، *فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية الأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة*، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012.
- ع/ عيف ستيا نيعروم، *مظاهر اللهجات العربية بين اللغة الفصحى إلى العامية في أغنية أصالة نصرى السورية (دراسة صوتية تحليلية)*، بحث مقدم لنيل درجة سرجنا، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2014.
- عن: سكر رزيفة، سلامي صبرينة، *واقع التحصيل المعرفي في ظل الإزدواجية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (منطقة مشونش نموذجاً)*، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2019.
- غادة محمود ابراهيم عوف، *دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابيا وسلبيا*، كلية التربية، جامعة المجمع، السعودية، 2017.
- فارسة، *الثنائية في العربية ومشكلات تعليمها في لغة التخاطب*، رسالة ماجستير، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا.
- كروش أسماء، بن يحي الشيماء، *دبلجة أفلام الكرتون في العالم العربي بين العامية والفصحى، تحليل ومقارنة دبلجة فيلم بامبي في ظل الازدواجية اللغوية*، إشراف ا. يحيواوي ليلي، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021/2022.

مسرد المصطلحات

مسرد المصطلحات عربي إنجليزي

أ	
Local method	أسلوب المحلي
Three dimensional shape	شكل ثلاثي الأبعاد
Diglossia	ازدواجية
Linguistic borrowing	اقتراض لغوي
ب	
Cultural dimension	بعد ثقافي
Statement	بيان
ت	
Temporal expression	تعبيرات زمنية
Photography	تصوير فوتوغرافي
Ethnocentrism	تمركز عرقي
Literary heritage	تراث أدبي
Mainstream	تعميم
Adaptation	تكيف
Imaging technique	تقنية تصوير
ث	
Target culture	ثقافة الهدف
Bilingualism	ثنائية اللغوية
ج	
Genie	جني
The phonograph	جهاز الحاك
ح	
Live-action	حركة حية

مسرد المصطلحات

د	
Colloquialism	دارجة
ر	
Symbol	رمز
س	
Cultural context	سياق ثقافي
ش	
Minor character	شخصية ثانوية
Main character	شخصية رئيسية
ع	
Cultural Racism	عنصرية الثقافية
Imperialist Racism	عنصرية الإمبريالية
ف	
Animation Art	فن تحريكي
Art Installation	فن تركيبى
Graphical Art	فن رسومي
ك	
Silent cartoon	كرتون صامت
ل	
Sociolinguistic	لسانيات اجتماعية
Geographical Linguistics	لسانيات جغرافية
Source Language	لغة مصدر
National Language	لغة قومية
Language Of Derivation	لغة اشتقاق
Target Language	لغة الهدف
Standard Language	لغة فصحي

مسرد المصطلحات

Vernacular language	لغة عامية
Mother Tongue	لغة أم
Linguists	لسانيين
م	
Vocabulary	مفردات
Standardisation	معياري وتقيين
Eloquence level	مستوى الفصيحة
Vernacular level	مستوى الدارجة
High level	مستوى عال
Varities	مستويين
Reference	مرجعية
Glossary	معجم
Cultural norm	معياري ثقافي
Visual theater	مسرح بصري
Translator	مترجم
ن	
Theory	نظرية
Model	نموذج
Semantic transfer	نقل دلالي
Originl copy	نسخة أصلية

مسرد المصطلحات انجليزي - عربي

A	
Assignment	تكليف
Adaptation	تكيف
Acquisition	اكتساب
Art installation	فن تركيب
C	
Cultural Norm	معياري ثقافي
Cultural Racism	عنصرية ثقافية
Cultural Dimensions	أبعاد ثقافية
Cultural Context	سياق ثقافي
D	
Dubbing	الدبلجة
Diglossia	ازدواجية لغوية
E	
Eloquence level	مستوى الفصيحة
F	
Function	وظيفة
G	
Graphical Art	فن رسومي
Glossary	معجم
Grammar	قواعد
H	
High Level	مستوى عال
I	
Interlinguistic	اللغوية البينية
Instinctive Method	الطريقة الغريزية
Influence	تأثير
L	
Live-Action	حركة حية

مسرد المصطلحات

Language	لغة
Literary Heritage	تراث أدبي
Linguistic	لغوية
Lexicon	مفردات
Local Method	أسلوب المحلي
Language Features	مميزات اللغة
N	
National Language	لغة قومية
M	
Model	نموذج
Minor Characters	شخصية الثانوية
Main Character	شخصية رئيسية
Mother Tongue	لغة الأم
O	
Original Copy	نسخة أصلية
P	
Prestige	منزلة
Phonology	علم الصوتيات
S	
Stability	ثبات
Semantic Transfer	نقل دلالي
Symbol	رمز
Synchronized Translation	ترجمة متزامنة
Source Language	لغة المصدر
Standard	معيار
Sociolinguistic	لسانيات اجتماعية
Script Analysis	تحديد ما في المقطع

مسرد المصطلحات

T	
Term	مصطلح
Theory	نظرية
Three Dimensial Shape	شكل ثلاثي الأبعاد
Target Language	لغة الهدف
V	
Vernacular Level	مستوى الدارجة
Vernacular	لغة عامية
Voice Track	صوت

الملاحق:

صور شخصيات الفيلم



علاء الدين



الأميرة ياسمين



المارد



جافار



السلطان



أبو



الببغاء عقوا

إدراج قرص مضغوط

ملخص:

تهدف دراستنا الموسومة بـ "تحديات دبلجة أفلام الكرتون في ظل الازدواجية من خلال دراسة تحليلية مقارنة لفيلم علاء الدين Aladdin، أنموذجاً" وذلك لتسليط الضوء على الازدواجية اللغوية في مشهد أفلام الكرتون في الوطن العربي. فحاولنا في هذا البحث الغوص بين جذور اللغة الفصحى واللغة العامية والتأثيرات المرتبطة عن كل منها. وذلك من خلال الفيلم الكرتوني علاء الدين، من إنتاج شركة ديزني. حيث تطرقنا إلى تحليل النسخة المدبلجة باللغة العربية الفصحى، كذا النسخة المدبلجة باللغة العامية المصرية، وذلك من خلال مقارنة الحوارات المدبلجة استناداً على ما ورد في النسخة الأصلية، وذكر الهدف وراء كل دبلجة حسب نظرية سكوبوس. استنتجنا من خلال الدراسة إلى أن عملية الدبلجة ليست مجرد تحويل للحوارات، بل تتطلب فهماً عميقاً للجمهور المستهدف واختيار دقيق للمفردات والتعبيرات التي تعكس الثقافة والهوية اللغوية للجمهور المعني.

الكلمات المفتاحية: دبلجة، أفلام الكرتون، الازدواجية اللغوية، اللغة العربية الفصحى، اللغة العامية المصرية، حوار مدبلج، نظرية سكوبوس، الجمهور المستهدف، الهوية اللغوية.

Abstract:

Our study, entitled "**The challenges of dubbing cartoon movies in the context of Diglossia through an analytical comparative study of the movie aladdin,**" aims to shed light on Diglossia in the cartoon film landscape in the Arab world. In this research, we tried to dive between the roots of the Classical and the Colloquial languages and the effects associated with each. Using the cartoon film Aladdin, produced by Disney. We discussed the analysis of the dubbed version in the Classical Arabic, the same as the dubbed Egyptian colloquial arabic version, by comparing the dubbed dialogues based on the original version, and the goal behind each dubbing is stated according to the Skopos theory. Through the study, we concluded that the dubbing process is not merely a diversion of dialogues, but requires a deep understanding of the target audience and an accurate choice of vocabulary and expressions that reflect the linguistic culture and identity of the audience concerned.

Key words: Dubbing, Cartoons movies, Diglossia, Classical Arabic, Egyptian Colloquial Arabic, Dubbed dialogue, Skopos theory, target audience, linguistic identity.